



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3948

التاريخ : الأحد 2016/5/29

الفبر الرئيسي



عباس: مرجعية مؤتمر باريس للقرارات
الدولية والاتفاقات الموقعة.. مصطلحات
"الحدود المؤقتة" و"الدولة اليهودية" لن
نقبل بها أبدا

... ص 4

أبرز العناوين



حماس تنفي نقل رسالة تهدئة لـ "إسرائيل"
كمال الخطيب: أيد خفية شريرة تعبت في مدينة القدس
موقع "ميديل إيست أي": خطة مصرية إماراتية أردنية للإطاحة بعباس: دحلان البديل
ضباط إسرائيليون سابقون يطرحون حلاً للصراع مع الفلسطينيين
"صوت إسرائيل": إغلاق مكاتب حماس هي العقبة الرئيسية بالمصالحة بين "إسرائيل" وتركيا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. موقع "ميديل إيست أي": خطة مصرية إماراتية أردنية للإطاحة بعباس: دحلان البديل
6	3. رياض المالكي لـ "الشرق الأوسط": ندعو لـ "خطة 1+5" لتحقيق السلام
7	4. السلطة تبلغ باريس قلقها من تنازلات "على حسابها" لإقناع "إسرائيل" بقبول مبادرة السلام الفرنسية
8	5. اجتماع للقيادة الفلسطينية في لبنان مع مدير الأونروا
8	6. السلطة الفلسطينية تعد أهالي الطلاب في الضفة وغزة بـ "ولادة جديدة" العام المقبل
9	7. وزير العدل: لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام في فلسطين إلا بعد تصديقه من الرئيس
10	8. وزارة الاقتصاد بغزة: كميات الإسمنت لا تفي باحتياجات إعادة إعمار القطاع

المقاومة:

11	9. حماس تنفي نقل رسالة تهدئة لـ "إسرائيل"
11	10. الزهار: المصالحة مصطلح "مضلل" .. الذي أساء لعرفات من دسّ له السُم .. ولا نخاف ليبرمان
14	11. معطيات "إسرائيلية": إصابة 4 صهاينة في 150 عملية للمقاومة خلال أسبوع

الكيان الإسرائيلي:

15	12. قادة المستوطنون يتربصون جني ثمار تحالف نتنياهو - ليبرمان
16	13. رئيسة حزب "ميرتس" تدعم بينيت في مطالبه لإصلاح الكابنيت الإسرائيلي
16	14. ضباط إسرائيليون سابقون يطرحون حلاً للصراع مع الفلسطينيين
16	15. تظاهرة ضخمة في تل أبيب ضد الفاشية والاحتلال وتطالب باستقالة نتنياهو
17	16. نتنياهو ينجو من تقرير مراقب الدولة وليبرمان يوقظ مخاوف من حروب فاشلة
21	17. "هآرتس": الشرطة تدرب الأطفال الإسرائيليين على القمع والقتل
22	18. "إسرائيل اليوم": اتهام 20 أكاديمياً إسرائيلياً بمساعدة حركة المقاطعة العالمية بالولايات المتحدة
23	19. يديعوت: الجيش الإسرائيلي أقام بالجولان "وحدة ارتباط" مع سورية

الأرض، الشعب:

24	20. كمال الخطيب: أيد خفية شريرة تعبت في مدينة القدس
25	21. عطا الله حنا: نشاط تهويدي واسع بالقدس تحت مسميات ثقافية وفنية
26	22. الخضري: 80% من مصانع غزة متوقفة بسبب الحصار
26	23. الاحتلال يوزع إخطارات هدم بالقدس ويستهدف المنازل في غزة
27	24. عائلة الشهيد الشريف تطالب بمحاكمة عادلة للجندي قاتل ابنها
27	25. المحلل إبراهيم المدهون: خمسة سيناريوهات لاختراق جدار حصار غزة
28	26. شهداء الانتفاضة.. 16 طالباً تفتقدهم الثانوية العامة

	مصر:
29	27. السيسي يؤكد دعم مصر للمبادرات والجهود الدولية لتسوية القضية الفلسطينية
30	28. شكري: القضية الفلسطينية هي الأساس في منطقة الشرق الأوسط
	الأردن:
31	29. مركز "يروشليم": قطيعة بين عبد الله الثاني وعباس.. والأردن يهدد
32	30. الكونغرس الدولية بين الأردن وفلسطين.. هل أصبحت خياراً بديلاً عن حل الدولتين؟
33	31. يدعوت أحرارونوت: تزايد التعاون الأمني بين الأردن و"إسرائيل"
	عربي، إسلامي:
35	32. نبيل العربي: نريد ضمانات دولية لبدء مفاوضات فلسطينية إسرائيلية جادة
35	33. نبيل العربي: "إسرائيل" آخر معاقل "الفاشية والتمييز العنصري"
35	34. بيان وزراء الخارجية العرب يؤكد دعم المبادرة الفرنسية
37	35. السعودية تؤيد مبادرة السلام الفرنسية للقضية الفلسطينية
38	36. الإمارات تؤكد دعمها للمبادرة الفرنسية وجهود حل القضية الفلسطينية
38	37. "صوت إسرائيل": إغلاق مكاتب حماس هي العقبة الرئيسية بالمصالحة بين "إسرائيل" وتركيا
38	38. الأتراك يحيون ذكرى "مرمرة" ويطالبون بتحرير القدس ورفع الحصار عن غزة
	دولي:
39	39. "الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة" تعلن 31 أيار/ مايو يوماً للتضامن العالمي مع غزة
39	40. ألمانيا: مباراة في كرة القدم بين فريقين أحدهما أئمة مساجد والآخر قساوسة والحكم حبر يهودي
	حوارات ومقالات:
40	41. إسرائيل في حلف الناتو... عدنان أبو عامر
44	42. عباس واللاجئون و"الإنسانية"... حسام كنفاني
46	43. نحو قطيعة مع الفكر السياسي الفلسطيني السائد... ماجد كيالي
48	44. فلسطين في الإعلام: مشهد "باهت" أمام الرواية الإسرائيلية المضادة... نادية سعد الدين
52	45. "أملاك الغائبين" .. ساحة جديدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي... نتالي نوفتسكي
55	كاريكاتير:

١. عباس: مرجعية مؤتمر باريس القرارات الدولية والاتفاقات الموقعة.. مصطلحات "الحدود المؤقتة" و"الدولة اليهودية" لن نقبل بها أبدا

القاهرة: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن مرجعية مؤتمر باريس الدولي للسلام ستكون القرارات الدولية والمبادرة العربية للسلام وخطة خارطة الطريق والاتفاقات الموقعة سابقا بين الجانبين. وأضاف في كلمته التي ألقاها، أمام الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، اليوم السبت، "يجب أن يكون هدف المبادرة الفرنسية تحقيق رؤية الدولتين على أساس حدود 1967، وأن تكون القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، وأن يخرج المؤتمر بمفهوم أن المفاوضات لها سقف زمني والتطبيق له أيضا سقف زمني، وأن هنالك آلية لمتابعة المفاوضات والتنفيذ".

وتابع عباس "إن الوقت قد حان لحشد الإرادة العربية والدولية لينال شعبنا حريته، وأن يكون هنالك حل عادل ومتفق عليه للاجئين، وإقامة دولة فلسطين مستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967".

وقال "إن القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 بكاملها هي عاصمة دولة فلسطين، ومصطلح "الحدود المؤقتة" للدولة الفلسطينية أمر مرفوض تماما ولن نسمح به".

وأضاف: "نحن اعترفنا سابقا بدولة إسرائيل لكن لن نقبل بمصطلح الدولة اليهودية ولن نعترف به، نحن نطالب بإقامة دولة فلسطين على الأرض الفلسطينية بسماتها وأرضها؛ هذا ما أقره العالم ولن نقبل بشيء غيره، ولن نسمح بوجود أي إسرائيلي داخل أرض دولة فلسطين، ولا مانع لدينا من وجود قوات أميركية أو "الناطو" لمراقبة الأمن في بعض المناطق".

وأشار عباس إلى أن العديد من الدول الأوروبية اعترفت بدولة فلسطين، ونأمل من توسع الجهد العربي لمساعدتنا على الحصول على اعترافات أخرى، خاصة أن عشرات المجالس البرلمانية الأوروبية قدمت توصيات بأن تعترف حكوماتها بدولة فلسطين.

وحول المصالحة الفلسطينية، قال عباس: "قررنا في جلسات المصالحة العديدة تشكيل حكومة وحدة وطنية، ثم الذهاب للانتخابات، لأنه هكذا فقط نوجد الصف الفلسطيني، لنكون كلمة واحدة وصفا واحدا أمام العالم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/5/28

٢. موقع "ميديل إيست أي": خطة مصرية إماراتية أردنية للإطاحة بعباس: دحلان البديل

لندن . "العربي الجديد": كشف الصحافي البريطاني، ديفيد هيرست، في تقرير نشره موقع "ميديل إيست أي" البريطاني الجمعة، أن دول الإمارات ومصر والأردن تخطط لمرحلة ما بعد محمود عباس، وتمهد الطريق، وفق خطط سرية، للقيادي المفصول من حركة "فتح" محمد دحلان، والذي وصفه هيرست بأنه "العدو اللدود لعباس".

ونقل هيرست عن مسؤولين رفيعي المستوى، في كل من الأردن وفلسطين، قولهم إن هناك اختلافات بين الدول الثلاث، خصوصاً في ما يتعلق بنقاط ضعف محمد دحلان، والذي يتمتع بعلاقة وثيقة مع حكام الإمارات، إلا أن هناك اتفاقاً من حيث المبدأ على تعويض عباس بدحلان.

وكشف الصحافي البريطاني، والخبير بقضايا الشرق الأوسط، أن الإمارات قامت بالفعل بإجراء اتصالات مع إسرائيل، للوصول إلى اتفاق ووضع استراتيجية وتنشيط دحلان، بعد رحيل محمود عباس، مواصلاً بأنه بمجرد الوصول إلى اتفاق سيتم إخبار المملكة السعودية بالاتفاق النهائي.

وأضاف هيرست، وهو رئيس تحرير موقع "ميديل إيست أي"، أن أحد أكبر المحركين لهذه الخطة هو ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، والذي أوضح صراحة للأردن أن الخلافات بين البلدين حول الرئيس الفلسطيني قد أثرت سلباً على العلاقات بين بينهما، وطالب بن زايد، الأردن بأن يتخذ موقفاً صريحاً من عباس، وبأن يمنعه من السفر عبر الأردن.

وعدد الكاتب البريطاني نقاط المخطط؛ أولاًها توحيد وتقوية حركة "فتح"، استعداداً للانتخابات المقبلة، بالإضافة إلى العمل على إضعاف حركة "حماس" وتقسيمها إلى فصائل متصارعة. أما النقطة الثالثة في هذا المخطط فهي إبرام اتفاق سلام مع الاحتلال الإسرائيلي، بدعم من الدول العربية، راعية هذا المخطط، كما جاء في التقرير.

وأشار التقرير إلى أنه سيتم التحضير لعودة دحلان بقوة إلى المشهد الفلسطيني، وتقديمه على أنه القوة التي ستدفع "فتح" نحو الأمام.

وتتقاطع المعطيات التي نشرها الصحافي البريطاني، مع سبق لـ"العربي الجديد"، نشره، على خلفية الزيارة المفاجئة التي قام بها محمد بن زايد إلى مصر للقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحيث صرحت مصادر دبلوماسية بأن الطرفين ناقشا التنسيق الأمني والاستخباراتي بين الطرفين على مستوى العلاقات المتوترة بين القوى الفلسطينية المختلفة، وبصفة خاصة بين الرئيس محمود عباس (أبو مازن) والقيادي المفصول من حركة "فتح" محمد دحلان.

كما نقلت مصادر لـ"العربي الجديد" أن السيسي يريد إنجاز مصالحة بين عباس ودحلان، وأنها مقدمة لديه على المصالحة بين حركتي "فتح" و"حماس"، وإن كان يرغب في الوقت نفسه في أن

تكون مصالحة "فتح" الداخلية مقدمة لمصالحة أخرى مع "حماس"، ليتقدم مشروع التسوية الذي يطمح في ريادته.

العربي الجديد، لندن، 2016/5/27

٣. رياض المالكي لـ "الشرق الأوسط": ندعو لـ"خطة 1+5" لتحقيق السلام

القاهرة-سوسن أبو حسين: طالب وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إلى إعمال خطة «1+5» «شرق أوسطية لتحقيق السلام.

ودعا المالكي في حديث للشرق الأوسط على هامش مؤتمر وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس إلى ضرورة أن يسفر مؤتمر باريس الدولي للسلام المقرر عقده في العاصمة الفرنسية أوائل الشهر المقبل عن بدء مفاوضات ضمن إطار متعدد أسوة بمفاوضات «1+5» «مع إيران بحيث تسمح بالتوصل إلى اجتماع ينهي الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» إن الجانب الفلسطيني تفاعل مع المقترحات الفرنسية وإنه لهذا السبب حرص الرئيس عباس على المشاركة في الاجتماع الوزاري رغم ارتباطاته وعودته من زيارة رسمية من جنوب أفريقيا وذلك بناء على طلب الأمانة العامة للجامعة والكثير من الدول العربية لكي يساعد في بلورة تلك الأفكار التي يجب أن يتم تبنيها عربيا خلال اجتماع باريس».

وأضاف المالكي أن اجتماع وزراء الخارجية العرب مهم وضروري جدا لتنسيق المواقف العربية قبيل اجتماع باريس لبيان الموقف الفلسطيني وتبنيه من قبل الدول العربية جميعا وحمل الدول المشاركة في اجتماع باريس لطرحة بكل وضوح أمام اللجنة حيث طلبت فرنسا عقد الاجتماع الأول من دون حضور فلسطين وإسرائيل.

وأشار المالكي إلى أن مؤتمر باريس سيكون نقطة انطلاق يلحقه اجتماعات متواصلة ولذلك يجب أن تتوج بعد ذلك في مؤتمر دولي ينتج عنها مفاوضات ضمن إطار متعدد أسوة بالمفاوضات «1+5» «مع إيران بحيث تسمح بالتوصل إلى اجتماع ينهي الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/5/29

٤. السلطة تبلغ باريس قلقها من تنازلات "على حسابها" لإقناع "إسرائيل" بقبول مبادرة السلام الفرنسية

رام الله - محمد يونس: أبلغ الفلسطينيون فرنسا قلقهم من قيامها بتقديم تنازلات لإسرائيل لإقناعها بقبول المبادرة الفرنسية. وقال مسؤول فلسطيني رفيع لـ«الحياة» إن فرنسا بدأت بتقديم سلسلة من التنازلات لإسرائيل من أجل إقناعها بقبول المبادرة الفرنسية، معتبراً أن هذه التنازلات جاءت من «جيب الفلسطينيين».

وأوضح: «بدأت هذه التنازلات بإعلان وزير خارجية فرنسا تراجع بلاده عن شرط الاعتراف بدولة فلسطين في نهاية العملية السياسية كشرط أساسي للمبادرة، سواء تكالفت هذه العملية بالنجاح أو الفشل»، ثم «جاءت زيارة رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس لإسرائيل التي قدم فيها تصريحات صادمة، منها دعوة الدول العربية للاعتراف بإسرائيل من أجل ما أسماه دفع العملية السياسية في المنطقة».

وقال المسؤول الفلسطيني إن إسرائيل رفضت المبادرة الفرنسية منذ اليوم الأول، وإن فرنسا تقوم منذ اليوم الأول بتقديم تنازل تلو الآخر لإسرائيل من أجل إقناعها بقبول المبادرة. وأضاف: «أبلغنا فرنسا أن الفلسطينيين قبلوا المبادرة الفرنسية، وأن الإسرائيليين رفضوها، وبدل مكافأة الطرف الفلسطيني، فإن فرنسا تقوم باسترضاء الطرف الإسرائيلي من جيب الطرف الفلسطيني».

وتابع: «رفض إسرائيل المبادرة الفرنسية تحد للإرادة الدولية، ونحن توقعنا معاقبة دولة الاحتلال لإجبارها على الاستجابة للإرادة الدولية ووقف سياساتها التي دمرت حل الدولتين، لكن ما يجري هو العكس، يجري تعزيز مكانتها في العملية السياسية قبل إطلاقها، لذلك فإن فرنسا تحكم على هذه العملية بالفشل قبل أن تبدأ». وأضاف: «أكدنا استمرارنا بدعم المبادرة الفرنسية الدولية القائمة على المرجعية الدولية ووقف الاستيطان وصولاً إلى إنهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق سلام شامل للمنطقة».

وزاد: «نتوقع من فرنسا الضغط على إسرائيل لتحقيق حل الدولتين عبر مقاطعة الاحتلال ومنتجاته والاعتراف بالدولة الفلسطينية وبذل كافة الجهود لمواجهة الابتزاز الإسرائيلي ورفضه لعملية السلام». وقال إن «اعتراف الدول العربية بإسرائيل لا يمكن الإقدام عليه قبل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية التي احتلت عام 1967 وقيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس وتحقيق عودة اللاجئين على أساس القرار الأممي الرقم 194 وذلك تطبيقاً لمبادرة السلام».

الحياة، لندن، 2016/5/29

٥. اجتماع للقيادة الفلسطينية في لبنان مع مدير الأونروا

بيروت - بترا: عقدت القيادة السياسية الفلسطينية في لبنان أمس اجتماعاً مع مدير عام وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في لبنان ماتيوس شمالي في مقر سفارة فلسطين، بحضور عدد من مسؤولي الأونروا.

وتم خلال الاجتماع بحث مطالب اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بعد قيام الأونروا بتخفيض خدماتها الصحية والتعليمية ووقف التقديمات للنازحين الفلسطينيين من سوريا، والتوقف عن إعادة إعمار مخيم نهر البارد وتجميد العمل بنظام الطوارئ، حسب بيان صدر عقب الاجتماع.

وأكدت القيادات الفلسطينية بحسب البيان التمسك بمطالبها رزمة واحدة، وأصررت على ضرورة قيام الأونروا بتقديم كافة الخدمات، كما تمسكت القيادة برفض أي خطوة منفردة من الأونروا.

الرأي، عمان، 2016/5/29

٦. السلطة الفلسطينية تعد أهالي الطلاب في الضفة وغزة بـ "ولادة جديدة" العام المقبل

غزة -فتحي صباح: في ظل أجواء من القلق والتوتر النفسي، توجه نحو 80 ألف طالب وطالبة أمس لتقديم امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي أو البكالوريا)، في وقت كشف وزير التعليم صبري صيدم أن العام المقبل سيشهد «ولادة جديدة».

وقالت وزارة التربية والتعليم العالي إن 523.78 طالباً وطالبة توجهوا لتقديم امتحان «التوجيهي» في فلسطين للعام 2016 في الفروع المختلفة، والذي يستمر حتى 15 حزيران (يونيو) المقبل.

وكانت الوزارة جهزت للامتحانات 648 قاعة، من بينها 477 في الضفة، و171 في غزة، فيما يبلغ عدد مصححي أوراق الامتحانات حوالي 10632، من بينهم 2086 في قطاع غزة. وتم اختيار 200.26 مراقب ورؤساء قاعات وأذنة لمتابعة سير الامتحانات داخل القاعات وتقديم الخدمات اللازمة للمتقدمين جميعاً.

وأعلن صيدم أن امتحان «التوجيهي» العام الحالي يعقد بنسخته الأخيرة بعد 52 عاماً من نظام الامتحان الموحد على مستوى الوطن، موضحاً أن العام المقبل سيشهد ولادة جديدة للتوجيهي. وأضاف في تصريح إلى فضائية «القدس» الفلسطينية، أنه «سيتم خلال العام المقبل إجراء امتحان تجريبي»، مشيراً إلى أن «الوزارة شرعت في كتابة المناهج الجديدة»، واتخذت قراراً «بدمج التعليم المهني والتقني بالتعليم النظامي».

وأوضح صيدم الذي رافق رئيس حكومة التوافق الوطني رامي الحمد الله في زيارة تفقدية لمدرسة في القدس المحتلة أن «الوزارة تمكنت من استخدام برنامج الرقمنة الذي سيدخل الحواسيب الرقمية في شكل أوسع في المدارس ليصبح النظام الرقمي مستقبلاً شاملاً كل المدارس».

ونظراً للانقسام السياسي أيضاً، لم يصل صيدم إلى القطاع بناتاً منذ تعيينه وزيراً في حكومة الحمد الله، ولم يتفقد قاعات الامتحانات قط، فيما تكفل بهذه المهمة قياديو حركة «حماس» التي تسيطر في شكل مطلق على القطاع.

وقال صيدم إن الوزارة «راعت ظروف الطلاب في ظل الإضرابات المتكررة التي أصابت الوزارة في أشهر الدراسة، إذ تم وضع امتحانات التوجيهي بما يتناسب مع إمكانات الطلاب والمادة الممتحنة». وأوضح أن الوزارة «تجاوزت كل الصعاب التي وقفت أمامها، وتسعى إلى توفير بيئة مناسبة للمعلمين، وتقديم أفضل ما لديها لهم بهدف رفع كفاءتهم العلمية».

وقال الحمد الله في مدرسة الأموية الثانوية للبنات في قرية بيت إجزا في مديرية ضواحي القدس، إن زيارته المدرسة «تأتي إكراماً وتخليداً لروح الشهيذة الطالبة سوسن منصور، ابنة مدرسة بنات الأموية، والتي ارتقت قبل أيام برصاص الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف أن «هذه الزيارة تأتي كرسالة انتصار للعملية التعليمية في القدس وضواحيها كونها لب الدولة الفلسطينية وجوهرها، في ظل محاصرة هذه المناطق بالجدار والاستيطان». وأشار إلى أن الحكومة تتابع «موضوع تقديم الأسرى في سجون الاحتلال امتحانات الثانوية العامة».

إلى ذلك، قالت دائرة العلاقات العامة في وزارة الداخلية التي تقودها «حماس» في قطاع غزة أمس، إنها أطلقت «خدمة الدعم النفسي لطلاب الثانوية العامة عبر الاتصال على هاتف مجاني، بالتعاون مع برنامج غزة للصحة النفسية، إحدى المؤسسات الأهلية الرائدة العريقة في مجال الصحة والدعم النفسي. وأضافت أن الخدمة تتمثل في «تقديم نصائح وإرشادات بهدف مساعدة الطلاب في التخفيف من الضغوط النفسية الناتجة من أجواء الامتحانات». وقال مدير العلاقات العامة في الوزارة علي النابلسية إن الوزارة أطلقت الخدمة من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الطلاب لتوفير سبل الراحة والاطمئنان لهم.

الحياة، لندن، 2016/5/29

٧. وزير العدل: لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام في فلسطين إلا بعد تصديقه من الرئيس

رام الله-وقا: ثمن وزير العدل علي أبو دياك، موقف منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية برفضها تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة في قطاع غزة، مشيراً أن هناك توجهاً دولياً ضد عقوبة الإعدام،

باعتبارها من العقوبات القاسية وغير الإنسانية، والتي تهدر حق الإنسان في الحياة، وتحسبا لأن يتم اكتشاف براءة المحكوم عليه بعد فوات الأوان، أي بعد أن تكون قد تمت إدانته والحكم عليه بالإعدام وتنفيذ الحكم، حيث يوجد اتجاهات ثلاثة في العالم بشأن عقوبة الإعدام.

وقال أبو دياك في بيان له اليوم السبت، هناك دول ليس لديها عقوبة الإعدام أو ألغت هذه العقوبة كليا من قوانينها وهي حوالي 97 دولة منها دول الاتحاد الأوروبي، وتركيا، وكندا، ومن الدول العربية جيبوتي، وهناك حوالي 8 دول قامت بإلغاء عقوبة الإعدام جزئيا للجرائم العادية، وأبقت عليها للجرائم الأشد خطورة التي تمس أمن الدولة كالخيانة العظمى، والجرائم المرتكبة في حالة الحرب".

وأضاف "هناك دول أخرى أبقت على عقوبة الإعدام وهي حوالي 57 دولة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية، ومعظم الدول العربية، والصين، والهند واليابان، وكوريا الشمالية. وهناك دول احتفظت بهذه العقوبة في القوانين ولكنها لا تنفذ الأحكام الصادرة بالإعدام وهي حوالي 35 دولة منها الجزائر، تونس، المغرب، موريتانيا، فلسطين، روسيا، وكوريا الجنوبية.

وتابع: بالنتيجة فإن حوالي 140 دولة أي أكثر من ثلثي دول العالم لا يوجد في قوانينها عقوبة إعدام أو ألغتها كليا أو جزئيا أو لا تنفذها، وتعتبر فلسطين من ضمن الدول التي أبقت على عقوبة الإعدام في قوانينها إلا أنها لا تنفذها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/5/28

٨. وزارة الاقتصاد بغزة: كميات الإسمنت لا تفي باحتياجات إعادة إعمار القطاع

غزة - أشرف مطر: أشاد وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني، الدكتور مفيد الحساينة، بالجهود الكبيرة التي بذلتها قطر للمساهمة في إعادة إعمار قطاع غزة.

وفي موضوع متصل، أكدت وزارة الاقتصاد الوطني بغزة، أن كميات الإسمنت التي يسمح بإدخالها الاحتلال "الإسرائيلي" لقطاع غزة، هذه الأيام لا تفي باحتياجات إعادة إعمار البيوت المدمرة خلال الحرب الأخيرة.

وقال عبد الفتاح أبو موسى المتحدث باسم الوزارة، إن حركة إعمار البيوت المدمرة، لا تزال تسير ببطء، مشيراً إلى أن الاحتلال يسمح بإدخال 4 آلاف طن يومياً من الإسمنت.

وأوضح أبو موسى أن المستفيدين من الإسمنت الوارد للقطاع، فئتان فقط، هما المتضررون من الحرب الأخيرة، وغير المتضررين، من البلديات فقط. وذكر أن قطاع غزة يحتاج لإعادة إعمار البيوت المدمرة في الحرب الأخيرة، إلى مليون ونصف طن من الإسمنت، في حين أن ما تم إدخاله

من شهر أكتوبر 2014 وحتى هذه اللحظة ما يقارب 650 إلى 700 ألف طن، وهذا يمثل 30-35% من احتياجات القطاع.

الشرق، الدوحة، 2016/5/29

٩. حماس تنفي نقل رسالة تهديّة لـ "إسرائيل"

غزة - علاء المشهراوي: نفت حركة "حماس" الادعاءات الإسرائيلية التي قالت إن الحركة نقلت رسالة تهديّة لإسرائيل عبر الوسيط القطري أكدت فيها أنها اعتقلت عدة أشخاص ضالعين بإطلاق الصواريخ يوم الأربعاء الماضي، باتجاه جنوب إسرائيل. وقال المتحدث باسم "حماس" سامي أبو زهري في تصريح صحفي، إن هذه الادعاءات الإسرائيلية ليس لها أساس من الصحة، والمشكلة هي في العدوان، وشعبنا في حالة دفاع عن النفس". وأوضح المتحدث باسم "حماس" أن ضبط المقاومة هو شأن فلسطيني داخلي غير مرتبط بالاحتلال الإسرائيلي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/5/29

١٠. الزهار: المصالحة مصطلح "مضلل" .. الذي أساء لعرفات من دسّ له السّم .. ولا نخاف ليرمان

رحّب عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور محمود الزهار، بأيّ جهد يبذل لتحقيق الوحدة الوطنية، وإنهاء حالة الانقسام على الساحة الفلسطينية، مؤكداً في سياقٍ منفصل أنهم لا يريدون حرباً، لكن إن فُرضت عليهم، سيكون الرد عليها بالحجم المناسب. وقال الزهار في مقابلة مطولة مع مراسل وكالة أنباء فارس في غزة، تعليّقاً على عزم وزارة الخارجية السويسرية عقد لقاء دولي في شأن المصالحة الفلسطينية و "حل الدولتين" نهاية الشهر المقبل: "هذا جهد مشكور من أي دولة تريد أن ترعى ما يسمى بـ"المصالحة"، ولكن تقديراً أن حركة فتح لن تذهب لهذا الموضوع". وأضاف: "فتح تريد ومن حولها من أصحاب المشاريع الخاصة"، التي لا تؤمن بالمقاومة، والتي تعاديهما، والتي ترى أن المقاومة تهدد صورتها أو نفوذها تعمل دائماً على إفشال هذه القضية"، بحسب قوله.

المصالحة مصطلح "مضلل"

ونوه الزهار إلى أن "جوهر المصالحة ليست مصالحة بين مشروع التعاون الأمني بمعنى التجسس، وبين المقاومة الفلسطينية، التي تستخدم السلاح في مواجهة الاحتلال، ولكن المطلوب تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة في الرابع من مايو/ أيار عام 2011"، على حد تعبيره.

ولفت إلى أن المصالحة مصطلح "مضلل"، مشدداً على أن "المطلوب تطبيق اتفاقيات، تتضمن انتخابات حرة ونزيهة، من شروطها أنها إذا جاءت بأي طرف من الأطراف يقبل الطرف الآخر بالنتائج".

وبيّن الزهار أن "هذه القضية هي المعضلة الكبرى عند حركة فتح، فهي تعلم أنها إذا دخلت أي انتخابات ستخسر، وبالتالي تريد أن تُخرج "حماس" من المشهد السياسي باللقاءات التي تجري في الدوحة أو وسويسرا أو التحركات التي قام بها توني بليير وغيرها".

واستطرد يقول: "هم (فتح) يريدون أن تخرج "حماس" من دائرة النفوذ والشرعية، إلى دائرة غير شرعية حتى تصبح انتخابات 2006 آخر انتخابات في الكون، وبالتالي تصبح كما بقيت منظمة التحرير من عام 1964 حتى اللحظة الممثل الشرعي والوحيد. الخطورة ليست أن تبقى حركة فتح أو ألا تبقى، الخطورة أنها تريد التوقيع باسم الشعب الفلسطيني على تنازلات بحجم 80% من مساحة فلسطين".

قفز على الانتخابات

وفي سؤاله عما ورد على لسانه خلال ندوة نظمتها كتلة حركة حماس بالمجلس التشريعي الفلسطيني مؤخراً، من "أن الرئيس الراحل ياسر عرفات لم يشارك بمعركة الكرامة عام 1968"، أجاب الزهار: "هذا الرجل يحكم عليه التاريخ، أنا تكلمتُ عن المنهج الفتاوي، الذي يقفز على إنجازات الشعب الفلسطيني"، كما قال.

وتطرق الزهار إلى موضوع المحكمة الدستورية، التي أمر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتشكيلها، مبيّناً أن "هذا القرار يقفز على نتائج انتخابات المجلس التشريعي الأخيرة، التي تقول إذا غاب رئيس السلطة الفلسطينية يأتي محله رئيس المجلس التشريعي، وقد فعلوها قبل ذلك لما قُتل الرئيس ياسر عرفات فجاءوا بروحي فتوح رئيساً للسلطة، وأجريت انتخابات جاءت بأبي مازن. هم يركبون فزبة القفز على الانتخابات، حتى يصلوا إلى أن يحل مكان أبو مازن رئيس المحكمة الدستورية، وليس رئيس المجلس التشريعي عزيز الدويك. هذا كلام واضح لنا".

"متاجرة رخيصة" ..

ونبّه الزهار إلى أن "الذي أساء لعرفات هم الذين قتلوه .. عرفات كان محبوسًا في المقاطعة، وكان من يدخل عليه أناس ثقة من "فتح"، وهم من دسوا له السم، وعليه فإن الذي أساء لعرفات هم الذين خرجوا في غزة بمسيرات يتهمونه فيها بالخرف والفساد، وكل الناس تشهد على ذلك .. الذين أساؤوا لعرفات هم الذين تعاونوا مع العدو الإسرائيلي عليه، الذين أساؤوا لعرفات هم الذين لا يريدون أن يقولوا من الذي قتل عرفات حتى اللحظة؟!".

واعتبر القيادي البارز في حركة حماس، أن ما جرى من لغط بخصوص تصريحاته الأخيرة، لا تعدو كونها "متاجرة رخيصة ومعروفة، وهي جاءت كحملة ارتدت عليهم، فهم أرادوا صرف الناس عن فكرة المحكمة الدستورية، ولكن الرسالة وصلت للجميع، لن نعترف بها، ومن يدخلها أو يقبل بها سيحاكم في يوم من الأيام، لأنها إجراء غير قانوني"، كما شدد في حديثه.

جهود مقدرة للجهاد

ورفض الزهار التعقيب على الأنباء التي تفيد بأن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سيضغط على أبي مازن خلال زيارته الحالية للقاهرة، كي يتصالح مع النائب المفصول من عضوية اللجنة المركزية لـ"فتح" محمد دحلان، قائلاً: "نحن لا نتدخل في الشأن الفتاوي الداخلي".

وفي تعليقه على التحرك الفرنسي الرامي للدفع باتجاه استئناف المفاوضات مجدداً بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال الإسرائيلي، قال الزهار: "الجهاد الفرنسي أفضلته "إسرائيل"، فهل سينجحون في إعادة تفعيله من جديد؟!؛ إذا نجحوا أو فشلوا سنُعقب".

وكشف الزهار عن أنه "تواصل مع الأشقاء في قيادة حركة الجهاد الإسلامي، عندما كانوا في القاهرة مؤخراً، واطلع منهم على نتائج لقاءاتهم بالمسؤولين المصريين"، مقدراً جهودهم الرامية لتحسين أوضاع أبناء الشعب الفلسطيني، وتحديدًا في غزة المحاصرة.

لا نخاف ليبرمان

وفي سؤاله عن المزاعم التي بثها الإعلام الإسرائيلي بأن حركة حماس اعتقلت مطلق الصواريخ مؤخراً من قطاع غزة، قال القيادي البارز في "حماس": "هذه أنباء يحاول من يتعاون أمنياً مع "إسرائيل" أن يسوقها للناس لإظهارنا وكأننا نحمي حدود الاحتلال، أو أننا نحاول إرضاء "إسرائيل"، أو أننا نخاف من ليبرمان الذي وصل مؤخراً لوزارة الجيش .. هذه "حيل مكشوفة"، ولم تعد تتطل

على أحد، هم يحاولون تأليب وإقلاق الشارع الفلسطيني، لكن برنامج المقاومة سياسته معروفة، وبرنامجهم معروف، ورموزه معروفين".

وواصل حديثه: "نحن لا نخاف من ليبرمان ولا من غيره .. برنامج المقاومة متفق عليه بين الفصائل الفلسطينية المقاومة بالأساس "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، وإطلاق الصواريخ يكون لتحقيق ردع في الجانب الإسرائيلي، وليس من باب الترف والمناكفات لا مع حركة فتح، ولا مع "إسرائيل"، ولا مع غيرها".

وبيّن الزهار أنهم يتبنون "سياسة منضبطة تُسخر السلاح لتحقيق أهداف حقيقية، إلا أن البعض وخصوصاً من "فتح" يحاولون خرقها"، مؤكداً أنهم "ليسوا حراساً للحدود المحتلة عام 1948، بل نحن أعداؤهم، ونعلنها صراحةً بأننا نريد تحريرها كلها".

معادلة واضحة ..

وعما إذا كان يتوقع عدواناً إسرائيلياً جديداً على قطاع غزة، في ظل المستجدات الأخيرة، التي جاءت بـ"افيغور ليبرمان" وزيراً للحرب، أجاب الزهار: "نحن لا نأمن الجانب الإسرائيلي، لكن إذا تم الاعتداء علينا، فإن الرد سيكون بالحجم المناسب".

وأضاف: "فيما نعرف ونتابع فإن الجانب الإسرائيلي غير معني بحرب جديدة، ويكفيك شهادة الذي قال بأن الحرب الأخيرة كانت 51 يوماً ولو استمرت 500 يوم لم تكن النتائج ستتغير، هذه شهادة شخصيات أمنية وعسكرية كبيرة. هم لا يريدون حرباً، ونحن لا نريدها أيضاً، ولكننا نريد كسر الحصار، هذه معادلة واضحة".

ولم ينس الزهار أن يتطرق لما يجري من عدوان، وسياسات عنصرية، وعمليات تهويد ممنهج في مدينة القدس، منوهاً إلى أن "المساس بهذه القضية هو مساس بثوابتنا، وديننا، وبحق الإنسان الذي يُمثل قيمة عليا عندنا، واعتداءً على الأرض التي نؤكد أن القدس قلبها، وبالتالي فإن من حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن أرضه ومقدساته بكل الوسائل المتاحة".

وكالة أنباء فارس، طهران، 2016/5/28

١١. معطيات "إسرائيلية": إصابة 4 صهاينة في 150 عملية للمقاومة خلال أسبوع

رام الله: أظهرت معطيات "إسرائيلية"، ارتفاعاً في عدد العمليات والهجمات التي نفذها شبان الانتفاضة خلال الأسبوع الماضي، وأسفرت عن إصابة أربعة صهاينة.

ورصد تقرير نشره موقع "الصوت اليهودي" العبري، تنفيذ المقاومة لـ 150 عملية في الأراضي الفلسطينية، بينها إطلاق صواريخ من قطاع غزة، وعمليات إطلاق نار بالضفة، وإلقاء زجاجات حارقة وقنابل محلية الصنع، بالإضافة إلى محاولات طعن ورشق الحجارة صوب مركبات عسكرية للاحتلال ومستوطنيه.

وأشار التقرير إلى أن أربعة صهاينة أصيبوا بينهم جنديان من جيش الاحتلال خلال مواجهات قرب رام الله، فيما أصيب مستوطنان بعد رشقهم بالحجارة في الضفة الغربية المحتلة. وأظهرت المعطيات أن عدد عمليات المقاومة خلال الأسبوع الماضي نفس عدد العمليات بالأسبوع الذي سبقه، والذي سجّل تنفيذ 150 عملية ضد أهداف صهيونية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/5/28

١٢. قادة المستوطنون يتربحون جني ثمار تحالف نتنياهو - ليبرمان

بلال ضاهر: ينتظر قادة المستوطنين أن يسدد أفيغدور ليبرمان 'فاتورة الحساب' عندما يبدأ مزاوله مهامه كوزير للدفاع، بعد أن أسهموا في هذا التعيين من خلال عضويتهم في حزب الليكود الحاكم، وأقنعوا رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بضمه إلى حكومته.

فقد مارس قادة المستوطنين، وهؤلاء بالأساس هم رؤساء مجالس إقليمية وبلديات في المستوطنات وأعضاء في حزب الليكود، ضغوطاً من أجل منع ضم كتلة 'المعسكر الصهيوني' إلى الحكومة وتعيين رئيس هذه الكتلة، يتسحاق هرتسوغ، في منصب وزاري رفيع، وبدلاً من ذلك سعوا إلى إدخال ليبرمان إلى الحكومة وتعيينه وزيراً للدفاع، ويطالبون الأخير، الآن، بتسديد 'الفاتورة'، بحسب تقرير نشرته صحيفة 'يديعوت أحرونوت' يوم الجمعة. ويؤكد ذلك عمق نفوذ المستوطنين وتغلغلهم، أكثر من أي فئة إسرائيلية أخرى، في أروقة الحكم في إسرائيل.

وتشمل هذه 'الفاتورة' تكثيف البناء في المستوطنات وشرعة البؤر الاستيطانية العشوائية ومنع إخلائها وسلب المزيد من الأراضي الفلسطينية وتسليمها للمستوطنين و'ردع' الفلسطينيين. ويأمل قادة المستوطنين أن يبذل ليبرمان جهوداً لصالحهم أكثر من سلفه موشيه يعلون، الذي هو الآخر فعل الكثير من أجل المشروع الاستيطاني.

عرب 48، 2016/5/27

١٣. رئيسة حزب "ميرتس" تدعم بينيت في مطالبه لإصلاح الكابنيت الإسرائيلي

رام الله - ترجمة خاصة: أعربت زعيمة حزب ميرتس الإسرائيلي زهافا غالاؤون، يوم السبت، عن دعمها للمطالب التي دعا إليها زعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بينيت بشأن ضرورة إعادة إصلاح المجلس الوزاري المصغر "الكابنيت".

وقالت غالاؤون في تصريحات نشرتها وسائل إعلام عبرية، بأن أمن إسرائيل هو أكثر أهمية من أي اتفاق سياسي، في إشارة للاتفاق مع حزب إسرائيل بيتنا بزعامة أفغيدور ليبرمان.

وأضافت: "تدعم بينيت في مطالبه ونحن مع الرأي ذاته، وسنبذل كل جهد ممكن لمنع فشل الكابنيت مستقبلاً".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/5/29

١٤. ضباط إسرائيليون سابقون يطرحون حلاً للصراع مع الفلسطينيين

القدس - وكالات: انتقدت مجموعة مكونة من أكثر من مائتين من أفراد الجيش الإسرائيلي والاستخبارات الإسرائيلية السابقين، حكومتهم لعدم اتخاذها إجراءات لحل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. وأصدرت المجموعة خطة مفصلة وصفتها بأنها قادرة على وضع حد للأزمة.

وتدعو الخطة التي وضعتها هذه المجموعة من الضباط التي تعرف باسم «قادة من أجل أمن إسرائيل، الجمعة، إلى انسحاب إسرائيلي أوسع من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في حرب 1967، وإلى السماح للفلسطينيين بإقامة دولتهم.

وانتقد رئيس المجموعة، أمنون ريشيف، «المروجين للخوف» الذين يقولون، إنه لا يوجد شريك فلسطيني للسلام.

ويتبع نشر التقرير تعيين وزير ليبرمان يعد من أبرز المشككين في جهود السلام مع الفلسطينيين، وفي المبادرة الفرنسية لاستئناف مباحثات السلام التي انهارت في 2014.

الأيام، رام الله، 2016/5/29

١٥. تظاهرة ضخمة في تل أبيب ضد الفاشية والاحتلال وتطالب باستقالة نتنياهو

القدس - الأيام: نظمت مظاهرة يهودية -عربية في مدينة تل أبيب مساء أمس ضد الاحتلال والفاشية.

وشارك في المظاهرة النواب أيمن عودة، دوف حنين، يوسف جبارين، عبد الله أبو معروف إلى جانب أمين عام الحزب الشيوعي عادل عامر وسكرتير عام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة منصور دهامشة.

وقال رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة بأن هناك معارضة تتزايد ضد نتتياهو، وواجبنا الوطني هو تعزيز النضال العربي اليهودي المشترك في الشارع لنشكل النواة الصلبة حتى الإطاحة بحكومة نتتياهو. الكل يجب أن يفهم أن الفاشية تصيب الأقلية أولاً وأساساً ولكنها تبطش بشرائح من مجتمع الأكثرية، ومع تعيين الفاشي ليبرمان وزيراً لـ «الأمن» يجب تعزيز النضال المشترك حتى إسقاط هذه الحكومة في الطريق الطويل لإسقاط هذه الأيديولوجية.

اما النائب د. دوف حنين فقال: «المجتمع في إسرائيل يستمر في التدهور لأماكن خطيرة، بعدم تحرك الجيدين سينتصر السيئون. هذه المقولة تلائم إسرائيل 2016 أكثر من أي وقت مضى. يوجد في البلاد معسكر كبير من الناس الذين يعارضون العنصرية ويدعمون المساواة التامة في المواطنة والحياة المشتركة، يقاومون الاحتلال ويدعمون السلام العادل واستقلال كلا الشعبين، ويؤمنون في العدالة الاجتماعية. لكن صوت هذا المعسكر غير مسموع، وسيطر على الساحة السياسية بلطجية، محرضون وعنصريون. ونحن نتظاهر اليوم لإسماع هذه الأصوات.»

وحسب موقع «يديعوت أحرونوت»، فإن المتظاهرين رفعوا لافتات تندد بسياسات الحكومة الإسرائيلية وأخرى تتهمها بأنها يمنية ومتطرفة.

وكتب على بعض اللافتات التي رفعها المتظاهرون «اليهود والعرب يرفضون أن يكونوا أعداء.. بيبى استقل، فالسلام يستحق الأفضل.»

الأيام، رام الله، 2016/5/29

١٦. نتتياهو ينجو من تقرير مراقب الدولة وليبرمان يوقظ مخاوف من حروب فاشلة

القدس المحتلة -آمال شحادة: يمكن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، تنفس الصعداء، فبعد أقل من 28 ساعة على تقرير مراقب الدولة، الذي هدد مكانته السياسية ووجه إليه تهماً جنائية خطيرة تتعلق بالفساد وتلقي الرشوة، هبطت قضية الفساد من العناوين لتحل محلها أخبار توسيعه الائتلاف مع أفيغدور ليبرمان.

دفع نتتياهو هذا الثمن عندما منح ليبرمان منصب وزير الدفاع. لم يكتفرت لتاريخه في إطلاق التهديدات العشوائية بقصف أسوان وإعادة احتلال غزة والضفة، فسلمه القرارات الأمنية، ليكون مسؤولاً عن الجيش ومشرفاً على خطته العسكرية والتدريبية. دخول ليبرمان إلى حكومة نتتياهو

يشعل الضوء الأحمر أراء سياسة هذه الحكومة، التي تتميز أصلاً بسياستها اليمينية المتطرفة والحربية وبسياسة التمييز العنصري، ضد فلسطينيي 48، الشريحة الفلسطينية التي طالما دعا ليبرمان إلى طردها، وفق خطط ترانسفير، وهو يريد ان يطرد قسماً منها ضمن خطة تبادل الأراضي مع أراضي الضفة الغربية المحتلة.

ليبرمان يحضر إلى الحكومة وأمامه مخططات ومشاريع تشدد السياسة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين وتضعف ما تبقى من اسس ديموقراطية، ولعل أحد أبرز بنود الاتفاق منح المحاكم العسكرية حق فرض عقوبة الإعدام على الفلسطينيين.

لكن نتتياهو وليبرمان، اللذين تابعا الهلع في إسرائيل والعالم من تزاوجهما، أدركا ضرورة التخفيف من أخطار سياستهما. فأكدا انهما من خلال تشكيل حكومة راسخة وثابتة، يقدمان للعالم فرصة لدفع عملية السلام. بل إن ليبرمان يقول انه قادر من خلال هذه الحكومة على تحقيق الاستقرار ليس فقط في إسرائيل وللاسرائيليين إنما في منطقة الشرق الأوسط. والمقربون منه راحوا يروجون إلى انه يؤيد التسوية الإقليمية.

حديث نتتياهو - ليبرمان خلال توقيع اتفاقية دخول حزب «إسرائيل بيتنا» إلى الحكومة جاء في وقت لم يبد نتتياهو أي تجاوب مع مبادرات السلام باستثناء تصريحات متواضعة لدعم المبادرة السياسية التي طرحها رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير، ويسعى إلى دفعها مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وقال فيها بكل وضوح «إذا وافقت حكومة نتتياهو على التفاوض مع الفلسطينيين، على أساس مبادرة السلام العربية، فستكون الدول العربية مستعدة للقيام بخطوات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل». وليس مصادفة البيان الذي أصدره نائب الناطق بلسان وزارة الخارجية في واشنطن، مارك تونر، بعد الإعلان عن تركيبة الحكومة معلناً إنها تركيبة تثير علامات استفهام حول وجهة الحكومة الإسرائيلية الجديدة وسياستها. فالكثير من وزراء الحكومة قالوا إنهم يعارضون حل الدولتين. هذا كله يطرح تساؤلات مشروعة حول الاتجاه الذي قد تمضي الحكومة نحوه، وحول السياسة التي يمكن أن تتبناها»، كما قال تونر الذي جاء بيانه أيضاً على خلفية جهود نتتياهو لبث رسالة طمأنة إلى المجتمع الدولي في شأن سياسة الحكومة الجديدة والادعاء ان حكومته ستلتزم العملية السياسية ورغبته في استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين. وتعتبر الرسالة التي تضمنها بيان تونر تلميحاً عشية قيام الرباعي الدولي بنشر تقرير حول الجمود السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين، والأوضاع في الضفة الغربية. والمتوقع أن يتضمن انتقاداً شديداً للجهة لسياسة حكومة إسرائيل، وخاصة في موضوع المستوطنات والأوضاع في المنطقة.

حزب ليبرمان ومشاريع القوانين

إلى جانب صلاحيات المحكمة العسكرية في فرض حكم الإعدام فإن اتفاق نتياهو - ليبرمان يلزم كل نواب «إسرائيل بيتنا» بمشروع القانون الذي يسمح للكنيست، وفقاً لقيود معينة، بإعادة سن قانون أمرت المحكمة العليا بإلغائه. كما يلزم الاتفاق العمل لتغيير قانون أساس الحكومة، بحيث يمكن تعيين أكثر من نائب وزير واحد لكل وزارة. ويعني هذا إبقاء الباب مفتوحاً من نتياهو، لضم «المعسكر الصهيوني» أو «يوجد مستقبل» إلى الائتلاف والحكومة مستقبلاً. ويتضمن الاتفاق مادة يمكن ان تشير إلى التراجع عن الالتزام بدفع قانون القومية. فقد كتب في الاتفاقيات، التي تم توقيعها عشية تشكيل الحكومة، في شكل واضح، انه «سيقام طاقم يعمل لصياغة قانون أساس إسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي، ويلزم موافقة كل كتل الائتلاف». لكن لم يتم تشكيل هذا الطاقم، والنص في الاتفاق الحالي حذر وغير ملزم، وجاء فيه: «إذا أقيم طاقم وزاري لصياغة نص قانون أساس إسرائيل دولة قومية، يضم الطاقم ممثلي كل الكتل الأعضاء في الائتلاف. وإذا اتفق على النص، تلتزم الكتل العمل من اجل حصول نص القانون على الغالبية المطلوبة في إجراءات التشريع في الكنيست». ووفق الاتفاق، سيعمل ليبرمان على دفع الإصلاحات في جهاز الأمن والتي تمت صياغتها في فترة موشيه يعالون، ويتم تمويل الوزارة بناء على التفاهم القائم. وسترجع النائب صوفيا لاندبر إلى منصب وزيرة شؤون الهجرة والاستيعاب، وسيتم تشكيل مجلس وزاري خاص في هذا الموضوع برئاسة أحد وزراء الحزب. كما سيتسلم أحد نواب «إسرائيل بيتنا» منصب نائب رئيس الكنيست، فيما سيتم ضم عضو آخر إلى لجنة الاقتصاد البرلمانية.

وعلى رغم ما أطلق من تصريحات وتوقعات بعدم الاتفاق مع نفتالي بينت لكن أعضاء في حزبه ومقربين من نتياهو أكدوا أن بينت سيبقى في الحكومة. والوزير بينت من ناحيته ما زال متمسكاً بمطلب تعيين سكرتير عسكري خاص للمجلس الوزاري المصغر، مهدداً بأن حزبه لن يصوت على تعيين ليبرمان وزيراً للأمن لدى عرض الموضوع على الكنيست، المتوقع الاثنيين. وهذا التهديد، وفق التوقعات، سيحول دون تنفيذه مع الجهود الذي سيبدلها نتياهو والتنازلات التي سيقدمها لبنت لضمان وجوده. ووفق ما تناقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مسؤولين في حزب بينت «البيت اليهودي» انه «يجب أن لا يرفع أي عضو في المجلس الوزاري المصغر يده لتأييد قرار بإرسال أولادنا إلى غزة أو لبنان من خلال المعرفة بأن بعضهم لن يرجع، من دون أن يعرف الوزراء على ماذا يصوتون، ومن دون معرفتهم بكامل الصورة والمعلومات والقدرة على توجيه الأسئلة الصحيحة». تتفاوت التوقعات حول السياسة التي ستتبعها حكومة ليبرمان - نتياهو - بينت، حول الحرب. وتحت عنوان «لا تقلقوا، سنقع الحرب» كتب كوبي نيف يقول: «إذا لم يكن في هذا الصيف، ففي

الربيع المقبل. هذا هو بكل بساطة الواقع هنا، على الأقل خلال السنوات العشر الأخيرة. كل عامين أو ثلاثة، في الحد المتوسط، تقع الحرب، وليس مهماً بتاتاً، من يكون رئيس الحكومة ومن يكون وزير الدفاع، ومن أي حزب جاء» ويعتمد نيف على عشر سنوات مضت ويقول: «2006 - حرب لبنان الثانية. رئيس الحكومة أيهود أولمرت (كديما)، وزير الدفاع عمير بيرتس (العمل). مقتل 165 إسرائيليًا وحوالي ألف لبناني. 2008 - «الرصاص المصبوب»، رئيس الحكومة أيهود أولمرت (كديما)، وزير الدفاع أيهود باراك (العمل). قتل 13 إسرائيليًا وحوالي 1300 فلسطيني (المعطيات الفلسطينية تشير إلى ضعف هذا الرقم). 2012 - «عمود السحاب». رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو (الليكود)، وزير الدفاع باراك (عتسموث)، مقتل ستة إسرائيليين وحوالي 50 فلسطينياً. 2014 - «الجرف الصامد»، رئيس الحكومة نتنياهو (الليكود)، وزير الأمن موشيه يعالون (الليكود). مقتل 72 إسرائيليًا وحوالي 2200 فلسطيني. ويضيف نيف «من ناحية إحصائية، على الأقل، وحتى في ضوء عدم مساهمة أي حرب بتحقيق أي تغيير في الوضع الأساسي المسبب للحروب، بل ربما حدث العكس، فإنه في 2016 أو 2017، ستقع الحرب، من دون أي علاقة بوجود ليبرمان. الحرب لن تبدأ أيضاً بسبب ليبرمان. بل ستبدأ كالمعتاد، مثل كل الحروب السابقة. احدهم سيختطف و/أو يقتل جنود أو مدنيون، ورداً على ذلك سيعقد المجلس الوزاري مرات عدة، كي يظهر بأنه متوازن وجدي، وفي النهاية سيقدر، وليس مهماً من يجلس هناك، تحريك الجيش للعمل - أي تحريكنا للحرب - وسيعلن للأمة بأننا «هذه المرة سنجتث «الإرهاب»، وسنزيل مرة وإلى الأبد التهديد. كل شيء كالمعتاد. وعندها، سيقوم كل شعب إسرائيل، الممزق والمتنازع في الأيام الاعتيادية، وسيتوحد في تقديس الحرب، ويقف كرجل واحد إلى جانب جنود الجيش الإسرائيلي الذين يهجمون في الظلام على جباليا أو بنت جبيل، لأنه يمنع «الاستسلام للإرهاب»، و«الدم اليهودي لن يكون مهدوراً»، ولا ننسى أيضاً «من يقوم لقتلك اسبقه واقتله».

الصحيح انه بما أن ليبرمان وليس يعالون سيكون وزيراً للدفاع، يشدد نيف، فإن الحرب المقبلة سوف تتميز بـ «أكثر»: أكثر إصراراً، أكثر قوة نارية، أكثر قتلى، أكثر من كل شيء. كم ستكون الأرقام لا نعرف بعد، لكن هناك مسألة واحدة واضحة، في النهاية سيتم التوصل إلى هدنة، بعد أن يتم خرقها مرتين أو ثلاثاً، ونحن وهم، كل طرف من جانبه، سيعلم الانتصار».

الخبير العسكري المقرب من المؤسسة العسكرية، أليكس فيشمان، يرى أن ليبرمان سيظهر أكثر مرونة في الحكومة الجديدة ويقول: «صحيح أن الالتزام الذي منحه نتنياهو للرئيس المصري، السيسي، كي يبدأ بهذه الخطوة أمام العالم العربي، كانت مفصلة وفق مقياس المعسكر الصهيوني،

لكنه يتضح أن التوجه بقي - على الأقل على مستوى الاستعداد - كما هو. ليبرمان في الداخل. يمكن مواصلة التدحرج، والحديث على الأقل عن الاتفاق. وفي محاولة لإجهاض هذه الحكومة منعاً لتحويل توقعات الحرب واقعاً على الأرض ولدعم المسيرة السلمية تبذل جهود لتشكيل حزب يميني معتدل يكون قادراً على إسقاط نتتياهو والتخلص منه ويقف على رأس المحاولة يائير لبييد، الذي يحاول ضم وزير الدفاع المستقيل موشيه يعالون وعدداً من الجنرالات السابقين. رئيس حزب «الحركة»، الشريك في المعسكر الصهيوني، النائب تسيبي ليفني، تقول انه «توجد في الخارج مبادرة مصرية وإقليمية، لكنه «يخطئ من يحلم بالسلام مع المنطقة من دون ان يدفع ثمن العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين، مشيرة إلى مبادرة بلير - السيسي»، ويرأيها يمكن دفع هذه المبادرات فقط اذا أقيمت خطوات تجميد على الأرض، و«إذا لم نفعل ذلك بمبادرتنا فسيتم تحديد ذلك في باريس حين لا نكون هناك». وأضافت ليفني أن نتتياهو ليس ملتزماً خطاب بار إيلان، «فعندما جرى نقاش لتشكيل حكومة أخرى اتضح أن رئيس الحكومة ليس مستعداً للتوقيع على ما قاله، وهذا ليس بسبب البيت اليهودي وإنما بسبب الليكود ومع كل التصريحات، ولن يتم ضم إريئيل خلال فترة هذه الحكومة، ولن يتم ضم حتى حبة تراب من أراضي المنطقة C، وكلنا سندفع الثمن بقيمنا، ويجب علينا جميعاً الدفاع عن هذه القيم، لأنه من دون ذلك لن تقوم دولة الشعب اليهودي».

مبادرات عدة، ليس فقط من قبل لفني ويائير، لكنها من دون أدنى شك ما زالت مجرد محاولات، احتمالات نجاحها متواضعة.

وفي النهاية فإن حكومة نتتياهو الجديدة، تثير القلق بتنفيذ مغامرات حربية بقدر ما تثير الاحتمالات بإحداث حراك سياسي. فقد اعتادت حكومات اليمين المتطرف في إسرائيل على القيام بحرب، قبل أو بعد الانطلاق في عملية سياسية. من مناحيم بيغن الذي انسحب من كل سيناء ثم قصف مفاعل العراق وشن حرب لبنان الأولى، إلى إريئيل شارون الذي اجتاح الضفة الغربية وحاصر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حتى الموت ثم انسحب من قطاع غزة.

الحياة، لندن، 2016/5/29

١٧. «هآرتس»: الشرطة تدرب الأطفال الإسرائيليون على القمع والقتل

(وام): قالت صحيفة «هآرتس» أمس، إن شرطة الاحتلال «الإسرائيلي» تنظم نشاطات يجري خلالها تدريب الأطفال على إطلاق النار بواسطة «بنادق الكرات».

وقالت الصحيفة إن عشرات الأطفال من رياض الأطفال في مستوطنة «رمات هنيغف»، شاركوا يوم الثلاثاء، في «نشاط إعلامي» من قبل ما يسمى قوات الأمن والإنقاذ، قاموا خلاله بالتدرب على بندقية الكرات، وعرضت أمامهم وسائل لتفريق المظاهرات وأسلحة مختلفة وأصفادا وطرق تنكر، وشاركت في النشاط قوات من شرطة ما يسمى بـ«حرس الحدود» والشرطة ونجمة داوود الحمراء. وبحسب الصور التي نشرها موقع «المجلس الإقليمي» للمستوطنة المذكورة، ارتدى الأطفال قمصان وخوذ «حرس الحدود»، وعرضت أمامهم على المنصة أسلحة وادرع واقية، وتدربوا على إطلاق الكرات من بنادق خاصة باتجاه الهدف، بمرافقة شرطي من «حرس الحدود». وعلى المنصة الخاصة بالشرطة عرضت أمام الأطفال تشكيلة من الدروع والسترات الواقية والأصفاد وبندقية لتفريق المظاهرات.

الخليج، الشارقة، 2016/5/29

١٨. «إسرائيل اليوم»: اتهام 20 أكاديمياً إسرائيلياً بمساعدة حركة المقاطعة العالمية بالولايات المتحدة

ذكر مراسل صحيفة "إسرائيل اليوم" يائير ألتمان أن حركة المقاطعة العالمية لإسرائيل في الولايات المتحدة يقف خلفها عشرون إسرائيلياً، في ضوء اقتراب موعد اتخاذ رابطة العلماء الأنثروبولوجيين الأميركيين قرارها بإعلان مقاطعة إسرائيل. وكشف المراسل النقاب عن قيام هؤلاء الأكاديميين بإرسال كتب دعم وتأييد لهذه الرابطة، محذرا من أن القرار من شأنه أن يشكل خطوة دراماتيكية. ونقل المراسل عن حركة "إم ترسو" اليمينية الإسرائيلية أن الباحث الإسرائيلي شاحار غولان ذكر في بحث موسع أن هناك عشرين أكاديمياً إسرائيلياً يدعمون توجهات مقاطعة إسرائيل، ومعظمهم من المحاضرين في الجامعات والمعاهد الإسرائيلية، ويتلقون رواتبهم من الحكومة الإسرائيلية، لكنهم يواصلون جهودهم لفرض المقاطعة العالمية عليها. وأضاف أن تبعات القرار المتوقع من الرابطة الأميركية تعني وقف التعاون مع المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، مما ستنجم عنه أضرار كبيرة للعمل البحثي في إسرائيل، وصولاً لخسائر باهظة في المرافق الاقتصادية والصناعية الإسرائيلية، والإضرار بسمعة وموقف إسرائيل بين باقي دول العالم. ونقل عن الدراسة الإسرائيلية تأكيدها أن عددا من الأكاديميين الإسرائيليين الذين خاطبوا الرابطة الأميركية لدعم خطواتها في مقاطعة إسرائيل يعمل بعضهم في مؤسسات أكاديمية إسرائيلية وأميركية.

"أمير حنتسروني: المقاطعة التي تواجهها إسرائيل حول العالم محقة وعادلة، ليس فقط بسبب احتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية، بل في ضوء جملة قوانين أصدرتها في الآونة الأخيرة تتخللها مخالقات جنائية، وتتعارض مع الديمقراطية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/5/28

١٩. يديعوت: الجيش الإسرائيلي أقام بالجولان "وحدة ارتباط" مع سورية

بلال ضاهر: أقام الجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان المحتلة "وحدة ارتباط" لسورية، على غرار "وحدة الارتباط للبنان" التي أقامها الجيش الإسرائيلي في العام 1976. ويدعي الجيش الإسرائيلي أن هذه الوحدة غايتها الإشراف على تقديم مساعدات إنسانية لمنطقة الجولان في الأراضي السورية. وأشارت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم الأحد إلى أن "وحدة ارتباط" كهذه من شأنها أن تعمق التدخل العسكري الإسرائيلي في الحرب الدائرة في سورية، مثلما حدث في لبنان في حينه، بادعاء أن "الواقع يُملي أحيانا تعميق التدخل خلف الحدود".

ففي جنوب لبنان أيضا، بدأ الأمر بمساعدات إنسانية، ثم تدهور بسرعة إلى مساعدات عسكرية، في البداية من خلال تدريبات عسكرية سرية إلى جانب ضخ كميات قليلة من الذخيرة، وتحولت بعد ذلك إلى تدخل مكشوف ونقل عتاد عسكري ثقيل وتدريب آلاف (العناصر) من جيش لبنان الجنوبي". ورغم ادعاء ضابط في قيادة الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي بأنه "لا توجد أية نية لإقامة إطار في الجولان كذلك الذي عمل في جنوب لبنان"، إلا أن المحلل العسكري في الصحيفة، أليكس فيشمان، شدد على أنه "لا يوجد أي كابح سيمنع حدوث أمر مشابه (لما حدث في جنوب لبنان) في الجولان".

ووفقا للجيش الإسرائيلي، فإن "وحدة الارتباط" الجديدة مع سورية ستحل مكان الوحدات التي عملت على الحفاظ على اتصالات مع سكان الجولان في سورية ونسقت نقل قرابة 2000 جريح من سورية إلى مستشفيات في إسرائيل.

وقال الضابط في الجبهة الشمالية للجيش الإسرائيلي إن إسرائيل لا تقيم في سورية الآن شريط أمني، أي توسيع المنطقة المحتلة في الجولان السوري.

عرب 48، 2016/5/29

٢٠. كمال الخطيب: أيد خفية شريرة تعبت في مدينة القدس

غزة - أحمد صقر: يبدو أن عملية تسريب العقارات المقدسية للاحتلال الإسرائيلي، التي تسهل سيطرة "إسرائيل" الكاملة على مدينة القدس المحتلة، "لن تتوقف" قريباً، وذلك لوجود منظومة من "العملاء الخارجيين والداخليين" الذين يعملون على تسهيل مهمة الاحتلال "التهويدية" بحق القدس والمسجد الأقصى، بحسب مختصين بالشأن المقدسي.

وأكد نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني المحتل (سابقاً)، الشيخ كمال الخطيب، أن "المؤامرة التي تقودها أيد خفية شريرة تعبت في مدينة القدس المحتلة؛ ما زالت تعمل، ولن تتوقف عن مخطتها الخبيث".

وأوضح لـ"عربي21"، أن "حجم المؤامرة على الحركة الإسلامية؛ كان يهدف إلى إبعادها عن دورها الذي كانت تؤديه، والواقع الجديد (بعد قرار الاحتلال إخراج الحركة عن القانون) أثر بشكل كبير جداً على أدائها في كشف مخططات الاحتلال التي تستهدف القدس".

وكشف الخطيب أن "جزءاً من التهويل الذي دفع إلى شيطنة الحركة الإسلامية، والتعجيل بإخراجها عن القانون؛ كانت وراءه أيد وألسن عربية"، مضيفاً: "أصدقاء الاحتلال من العرب؛ هم داخليون وخارجيون؛ وهؤلاء متآمرون متعاونون عملاء، يقومون على خدمة المشروع الصهيوني".

وقال: "أنا أجزم أن هناك ارتباطاً بين المتآمرين من أصدقاء الاحتلال العرب في خارج فلسطين، وأولئك الذين في داخلها، وكلا الجانبين يرتكبان جريمة كبيرة من خلال عبثهما بالقدس، وتآمرهما على شعبنا وأمتنا".

وبين الخطيب أن بعض المقدسيين الذين يرغبون في الاستثمار بمدينة القدس؛ من أجل حماية المنازل المهددة بالتسريب "يتوجهون إلى سلطة رام الله ووزير مالىتها وبنوكها، بهدف الاقتراض لسد حاجاتهم من التمويل؛ فلا يجدون إلا الصد والرفض والشروط التعجيزية"، مؤكداً أن هذا "التعجيز والرفض؛ هو جزء من المؤامرة على مدينة القدس".

وتابع: "كان الأولى بهم أن يصبوا جزءاً من الأموال التي بحوزتهم لصالح مشاريع تحمي القدس، وتعزز من صمود أهلها".

من جانبه؛ قال الخبير جمال عمرو، إن الاحتلال "تمكن من جمع 17.4 مليار دولار للسيطرة على العقارات المقدسية التي تطل على المسجد الأقصى، في ما يسميه بالحوض المقدس، بينما مليارات العرب وجدت طريقها لباريس ولندن، ولم تجد طريقها لحماية القدس".

وبين لـ"عربي21" أن "الكثير من البيوت التي سربت للاحتلال وقف خلفها عملاؤه"، مشيرا إلى أن بعض عمليات الاستيلاء على هذه البيوت كانت "أحيانا بقوة السلاح، أو عبر القضاء الاحتلالي الظالم؛ من خلال ما عرف بقانون حارس أملاك الغائبين".

موقع "عربي 21"، 2016/5/28

٢١. عطا الله حنا: نشاط تهويدي واسع بالقدس تحت مسميات ثقافية وفنية

القدس المحتلة: تشهد مدينة القدس خلال الفترة الحالية، نشاطا احتلاليا محموما تحت مسميات ثقافية وفنية براقية، لكنها بحسب القيادات والنشطاء المقدسيين تعدّ نشاطات هادفة إلى تشويه صورة القدس العربية وتغيير وتبديل ملامحها الثقافية والإنسانية والتاريخية. وقال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في بيان صحفي، يوم السبت (28-5)، إننا نرفض هذه النشاطات المشبوهة التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المدينة المقدسة تحت مسمى "أنوار القدس"، لافتا إلى أن هذه النشاطات تحمل في خارجها ثوبا ثقافيا فنيا، لكنها في واقعها وفي مضمونها إنما تهدف إلى تشويه وطمس المعالم التاريخية العربية والحضارية والدينية في المدينة المقدسة.

وأضاف "إنها نشاطات في غاية الخطورة؛ لأنها تلبس ثوبا حضاريا ثقافيا، ولكنها في الواقع هي نشاطات سياسية بامتياز، تستهدف مدينة القدس، كما أنها تستهدف سكانها الذين تقيد حركتهم في مثل هذه المناسبات وهذه الفعاليات والنشاطات".

وأكد أنها ليست المرة الأولى التي تقام فيها مثل هذه النشاطات الاحتلالية في مدينة القدس تحت ذرائع ثقافية واهية في ظل حالة انقسام فلسطيني مخجل وغياب للموقف العربي وبالطبع الانحياز الغربي المعروف للاحتلال.

وشدد على أن الاحتلال يبتلع مدينة القدس يوما بعد يوم وخطواته متسارعة، قائلًا: "القدس تضيع من أيدينا، ولم يعد كافيا ما نسمعه من بيانات شجب واستنكار".

وأشار إلى أنه بالتزامن مع هذه النشاطات التي تصور مدينة القدس بطريقة مختلفة عن هويتها الحقيقية ورسالتها الإنسانية والروحية، فإنه يتم إغلاق بوابات القدس، ويتم التعامل مع المقدسيين وكأنهم غرباء في مدينتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/5/28

٢٢. الخضري: 80% من مصانع غزة متوقفة بسبب الحصار

غزة - زينة الأخرس: أكد رئيس "اللجنة الشعبية الفلسطينية لمواجهة الحصار" جمال الخضري، أن نسبة تضرر قطاع الصناعة في غزة بسبب الحصار الإسرائيلي، بلغت 80 في المائة. وشدد الخضري في تصريح صحفي صدر عنه، يوم السبت، على أن القطاع الصناعي في كل المجالات تضرر بشكل كبير بسبب الحصار والإغلاق والمنع، إلى جانب الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة وحروب ثلاث متعاقبة على قطاع غزة، ما تسبب بتوقف كلي أو جزئي لنحو 80 في المائة من المصانع الإنشائية والغذائية والمعدنية والخشبية وغيرها. وأشار إلى أن السياسات والاعتداءات الإسرائيلية انعكست بصورة كبيرة على ارتفاع معدلات الفقر والبطالة المتفشية أصلاً في قطاع غزة، جراء الحصار المستمر للعام العاشر. وبين أن معدل دخل الفرد اليومي يبلغ نحو دولارين فقط، وهي نسبة منخفضة جداً، إضافة إلى أن أكثر من مليون مواطن يعيشون على المساعدات من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" ومؤسسات إغاثية أخرى.

قدس برس، 2016/5/28

٢٣. الاحتلال يوزع إخطارات هدم بالقدس ويستهدف المنازل في غزة

وكالات: فتحت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، نيران أسلحتها الرشاشة، صوب منازل الفلسطينيين شرقي محافظة وسط قطاع غزة، وأطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في الأبراج ونقاط المراقبة، نيران رشاشاتها صوب منازل المواطنين في المنطقة الواصلة بين مخيمي المغازي والبريج، في حين سلّمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال «الإسرائيلي» معززة بجنود في القدس، إخطارات هدم جديدة لمنازل فلسطينيين بحي عين اللوزة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بحجة عدم الترخيص. وأصيب طفل فلسطيني برصاص قوات الاحتلال، على المدخل الشمالي لمدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية المحتلة. وأفاد مصدر أمني بأن الطفل الذي يبلغ من العمر (14 عاماً) أصيب بالرصاص الحي في فخذه، نقل إثرها إلى مستشفى بيت جالا الحكومي، حيث وصفت حالته بالمتوسطة.

الخليج، الشارقة، 2016/5/29

٢٤. عائلة الشهيد الشريف تطالب بمحاكمة عادلة للجندي قاتل ابنها

وكالات: شيع عشرات الفلسطينيين الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة، حيث طالبت عائلته بمحاكمة عادلة للجندي المتهم بقتله برصاصة في الرأس في نهاية مارس/آذار، في حين لم يكن يشكل أي تهديد له. وتسلمت العائلة الجنمان بعد أن ظلت السلطات «الإسرائيلية» تحتفظ به لشهرين. وشيع عشرات الفلسطينيين الجنمان حتى المقبرة، حيث قال والد الشهيد يسري الشريف إنه يأمل «بمحاكمة عادلة». وقال «مثلما يحاكمون الفلسطينيين، عليهم أن يحاكموا «الإسرائيليين». تخيلوا العكس، أن فلسطينياً قتل أحدهم، سيحكمون عليه بالمؤبد. يجب أن يحدث الشيء نفسه عندما يحدث العكس».

ويتهم الجندي القاتل ألور عزاريا بالإجهاز على عبد الفتاح الشريف في 24 آذار/مارس وهو ممدد على الأرض ينزف بعد إصابته برصاص «إسرائيلي» على بعد أمتار من شاب اتهم معه بمحاولة طعن، وبدا أنه استشهد.

الخليج، الشارقة، 2016/5/29

٢٥. المحلل إبراهيم المدهون: خمسة سيناريوهات لاختراق جدار حصار غزة

غزة - يحيى اليعقوبي: غموض المشهد السياسي غير واضح المعالم، خاصة في ظل ما يعيشه قطاع غزة من أوضاع إنسانية واقتصادية صعبة نتيجة تشديد الحصار الإسرائيلي، نشط حركة المبادرات السياسية الأوروبية والعربية لحلحلة الأوضاع، ومحاولات تقديم مبادرات لتخفيف الحصار أو رفعه.

تلك الحلول السياسية، كما ذكر مختصون لصحيفة "فلسطين"، تضمن عدم اللجوء لمواجهة أو انفجار الأوضاع في غزة، وهو ما حذرت منه حركة حماس وفصائل المقاومة.

وللخروج من الأوضاع الحالية هناك خمسة سيناريوهات، يبدأ المحلل السياسي إبراهيم المدهون الحديث عنها قائلا: "السيناريو الأول يتمثل بأن يتم التوصل لاتفاق مع تركيا لحماية الشعب الفلسطيني من عدوان إسرائيلي، وتخفيف الحصار عن غزة وإنشاء بعض المشاريع الكبرى والموانئ التي تساعد في رفع الحصار".

أما الاحتمال الثاني، كما يضيف المدهون لصحيفة "فلسطين": "فهو إدامة أمد التهدئة مع إجراءات إسرائيلية بتخفيف الحصار عن غزة وإدخال الإسمنت".

ووفق المدهون فإن الاحتمال الثالث وهو حدوث مصالحة برعاية عربية مصرية أو قطرية تقوم من خلالها السلطة بالقيام بمسؤولياتها تجاه غزة، وإنهاء بعض الإشكاليات كالمعابر والطاقة.

وبحسب المحلل السياسي، فإن الاحتمال الرابع يتمثل بقيام حماس بسياسات جديدة فيها انفتاح أكثر وتقديم مبادرات تحدث اختراقاً في جدار الحصار، ولحلتته بشكل أو بآخر. وذهب للإشارة للاحتمال الخامس المتعلق بالجهود الأوروبية التي قد تؤدي إلى التزامات جديدة، تستطيع حركة حماس من خلالها استجلاب المزيد من الخطوات لتخفيف الحصار، وقال: "من الممكن أن تعقد المصالحة بتدخل إقليمي أو أوروبي لعقد المصالحة".

ويبين المدهون، بأن هناك مباحثات بين الأمم المتحدة ودول أوروبية مختلفة للدخول في موضوع تخفيف الحصار، متمماً: " يمكن من خلال تدخلهم المباشر وغير المباشر تخفيف حالات المعاناة والضغط الذي يعاني منه القطاع".

ويستبعد حدوث مواجهة بين المقاومة والاحتلال لعدة أسباب أولها عدم وجود رغبة لدى الاحتلال في ذلك، لأنه سيكلفه كثيراً، ولعدم وجود أهداف له في غزة، مضيفاً: السبب الثاني أن المقاومة تدرك الواقع الصعب الذي يعيشه القطاع في ظل تأخير عملية الإعمار.

ويرى أن أطراف الصراع يحاولون تجنب المواجهة وتمير الوقت خصوصاً أن تداعيات ذلك كبيرة، في ظل أن المقاومة أصبحت تمتلك قوة عسكرية كبيرة.

وحال فشل الجهود السياسية، يعلق المدهون " أن استمرار الحصار يقرب المواجهة، خاصة وأن ملف الانفجار على الطاولة وتحدثت عنه قيادات المقاومة، لأن الحصار يعتبر موتاً بطيئاً، والانفجار موت سريع"، وتمم: " استمرار الحصار على هذا الشكل لأشهر أو عام قادم سيدفع إلى حالة من حالات الانفجار".

فلسطين أون لاين، 2016/5/28

٢٦. شهداء الانتفاضة.. 16 طالباً تفتقدهم الثانوية العامة

رام الله - زينة الأخرس: غيّبت رصاصات الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء "انتفاضة القدس" مطلع تشرين أول/ أكتوبر الماضي، 16 طالباً فلسطينياً عن امتحانات الثانوية العامة التي بدأت في الضفة الغربية والقدس المحتلتين، يوم السبت؛ فخلت مقاعد هؤلاء الذين نالوا مسبقاً شهادات من نوع آخر، ونجاحات أهدوها إلى الأرض ومن سبقهم من الشهداء.

عائلات فلسطينية كثيرة فقدت أبنائها برصاص الاحتلال خلال "انتفاضة القدس"، عبّرت عن ألمها الشديد لغياب أبنائهم عنهم في مثل هذه الأوقات التي كان من المفترض أن يكونوا فيها على مقاعد الامتحانات كبقية زملائهم، يؤدون امتحان شهادة الثانوية العامة.

قدس برس، 2016/5/28

٢٧. السيسي يؤكد دعم مصر للمبادرات والجهود الدولية لتسوية القضية الفلسطينية

ذكرت الشرق الأوسط أونلاين، 2016/5/28، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أكد دعم مصر للمبادرات والجهود الدولية الرامية إلى تسوية القضية الفلسطينية وإيجاد حل عادل وسلام دائم وشامل وذلك خلال استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القاهرة اليوم.

وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي رحب بالرئيس الفلسطيني مؤكداً أن القضية الفلسطينية ستظل تحتل الأولوية في أجندة السياسة الخارجية المصرية.

ونوه السيسي بدعم مصر للمبادرات والجهود الدولية - ومن بينها الجهود الفرنسية - الرامية إلى تسوية القضية الفلسطينية وإيجاد حل عادل وسلام دائم وشامل يؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية بما يساهم في توفير واقع أفضل ومستقبل أكثر أمناً واستقراراً لكل دول المنطقة وشعبها.

ونشرت الحياة الجديدة، رام الله، 2016/5/28، عن وفاق، أن الرئاسة المصرية أكدت دعمها للمبادرات والجهود الدولية ومن بينها الجهود الفرنسية الرامية إلى تسوية القضية الفلسطينية وإيجاد حل عادل، وسلام دائم وشامل يؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، بما يساهم في توفير واقع أفضل ومستقبل أكثر أمناً واستقراراً لكافة دول المنطقة وشعبها.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف في بيان له، أن القضية الفلسطينية ستظل تحتل الأولوية في أجندة السياسة الخارجية المصرية.

وقال إن الرئيس محمود عباس ثمن خلال اللقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، على الجهود المصرية الصادقة والمسامحة المقدرة للتوصل إلى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية، حقنا للدماء وصونا لحقوق الفلسطينيين، كما رحب الرئيس بمواقف القيادة السياسية المصرية، وما تبذله من جهود صادقة من أجل تحقيق السلام العادل وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وفق قرارات الشرعية الدولية، معرباً عن تقديره لدور مصر التاريخي في دعم القضية الفلسطينية وما يتميز به من ثبات واستمرارية عبر عقود طويلة، فضلاً عن تضحيات مصر التاريخية للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني.

وأوضح يوسف أن الرئيسان تبادلوا وجهات النظر إزاء الجهود الدولية المبذولة في الآونة الأخيرة والتي تهدف إلى تسوية القضية الفلسطينية، وفي مقدمتها الجهود الفرنسية، واجتماع مجموعة الدعم

الدولي الذي ستستضيفه باريس في 3 يونيو المقبل بمشاركة 26 دولة من بينها مصر، والسعودية، والأردن، والمغرب، حيث أكد الجانبان أن المؤتمر سيتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر وتحديد الخطوات المستقبلية التي يُمكن اتخاذها.

وذكر السفير علاء يوسف، أن الرئيس محمود عباس، أكد خلال اللقاء أهمية دور مصر المحوري في تحقيق المصالحة الفلسطينية، من أجل حماية وحدة الأرض والشعب والقرار الفلسطيني. وقال إن الرئيس السيسي، أكد أن مصر تولي اهتماماً بتحقيق المصالحة الفلسطيني وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، مشدداً على أهمية تحقيق وحدة الصف الفلسطيني والتكاتف الوطني بما يساهم في تحقيق آمال الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة وضمان مستقبل أفضل لأجياله.

٢٨. شكري: القضية الفلسطينية هي الأساس في منطقة الشرق الأوسط

القاهرة - وفا: قال وزير خارجية مصر سامح شكري، إن القضية الفلسطينية تظل على رأس أجندة السياسة الخارجية المصرية، والقضية الأساسية في منطقة الشرق الأوسط، باعتبارها مفتاح الاستقرار والتعايش السلمي في المنطقة.

وشدد شكري، خلال مشاركته في أعمال الاجتماع غير العادي لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، يوم السبت، على أحقية الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وحذر من خطورة الانتهاكات التي ينفذها الاحتلال وعمليات التعدي على الأراضي وهدم المنازل والتهجير القسري للفلسطينيين، فضلا عن الاقتحامات المستمرة للمسجد الأقصى ومحاولة تغيير هوية القدس المحتلة، مؤكداً أن الاستيطان يظل العائق الرئيس أمام تحقيق السلام ويقوض من فرص تنفيذ حل الدولتين.

وأعرب عن دعم مصر لعقد المؤتمر الدولي الذي ستستضيفه باريس في الثالث من الشهر المقبل، مشيراً إلى قيام الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخراً بإطلاق دعوة لتكثيف الجهود الرامية لحل القضية الفلسطينية بمساعدة الجانبين الأميركي والفرنسي، بهدف إحياء مسار التفاوض بين الجانبين، للتوصل لحل الدولتين، فضلاً عن توحيد مواقف الفصائل الفلسطينية.

وقال شكري إن مصر خلال رئاستها الدورية لمجلس الأمن الشهر الجاري لمست تفاعل المجتمع الدولي الإيجابي مع مبادرة الرئيس السيسي، والإشادة بها، وهو ما يعكس تطلعا دوليا لدور مصري معهود في سبيل التوصل لحل شامل وعادل للقضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/5/28

٢٩. مركز "يروشليم": قطيعة بين عبد الله الثاني وعباس.. والأردن يهدد

غزة -صالح النعامي: اعتبر مركز أبحاث مرتبط بحكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، أن التوتر بين الأردن والفلسطينيين وجد ترجمته في خطاب "العرش" الذي ألقاه ملك الأردن مؤخرا.

وقال "مركز يروشليم لدراسة المجتمع والدولة"، الذي يرأس مجلس إدارته وكيل وزارة الخارجية دوري غولد، إن خطاب الملك خلا من أي إشارة لالتزام الأردن بدعم فكرة إقامة دولة فلسطينية.

وفي ورقة تقدير موقف نشرها أمس على موقعه، أوضح المركز أن هناك قطيعة شبه تامة بين الملك عبد الله ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مدعيا أن الأردن هدد السلطة الفلسطينية بإغلاق أبواب الأردن أمام الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ونوه المركز إلى أن الأردن يتهم أوساطا في السلطة الفلسطينية بلعب دور في "تأجيج" المعارضة، لفكرة نصب كاميرات مراقبة في أرجاء المسجد الأقصى بناء على اتفاق مع إسرائيل.

ويذكر أن جميع الأوساط الفلسطينية قد عارضت موافقة الأردن على نصب الكاميرات، واعتبرتها خطوة تسهم في تمكين الاحتلال من فرض هيمنته على الحرم القدسي الشريف.

وبحسب "المركز" فإن الأردن غاضب من السلطة الفلسطينية لأنها "تجاهلت قيام عناصر محرزة" بطرد ممثلي وزارة الأوقاف الأردنية من المسجد الأقصى، إلى جانب انزعاج القصر الملكي من تصدي الجانب الفلسطيني لطرح قضايا القدس والمسجد الأقصى في المحافل الدولية، كما حدث مؤخرا عندما أسفر التحرك الفلسطيني عن إعلان "منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم" (يونسكو) رفضها للرواية اليهودية التي تربط بين اليهود والمسجد الأقصى.

وأكد "المركز" أن مسؤولين في الأردن أوضحوا لقيادات في السلطة بأن عمان يمكن أن تسلك في معاملة الفلسطينيين في الضفة الغربية الأسلوب نفسه في معاملة مصر مع قطاع غزة.

وبحسب المركز، فإن المخاوف من إقدام الأردن على إغلاق حدوده مع الفلسطينيين في الضفة الغربية دفع مؤخرا ممثلين عن التجار في منطقة الخليل، أقصى جنوب الضفة الغربية، إلى إرسال ممثلين عنهم إلى عمان والتوافق على آليات للتعامل بشكل مباشر مع السلطات الأردنية حتى لا يتعرض التجار لقيود نتيجة التدهور في العلاقة بين السلطة والأردن.

وفي سياق متصل، قللت صحيفة يمينية إسرائيلية من دلالات الدعوات التي يطلقها رئيس البرلمان الأردني عاطف الطراونة، إلى إلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل.
وفي تقرير نشرته الخميس الماضي، نوهت صحيفة "جيروسالم بوست"، إلى أن دعوات الطراونة تأتي في إطار "الدعاية الانتخابية"، مشيرة إلى أن الملك عبد الله هو من يقرر في النهاية نمط العلاقة مع إسرائيل.

وأشارت الصحيفة إلى أن التعاون مع بين الأردن وإسرائيل يتعاضد، على الرغم من أن الأغلبية الساحقة من الأردنيين يرون إسرائيل "عدوا".

موقع "عربي 21"، 2016/5/28

٣٠. الكونفدرالية بين الأردن وفلسطين.. هل أصبحت خيارًا بديلًا عن حل الدولتين؟

غزة - يحيى اليعقوبي: أكد مختصون فلسطينيون وأردنيون، أن مخطط الكونفدرالية بين الأردن وفلسطين، يعد مخططًا لتصفية القضية الفلسطينية، والالتفاف على مشروع التحرير، مشيرين إلى أن خطورة ذلك يتمثل في أن الاتحاد بين سكان دولتين بدون الأرض التي تبقى لإسرائيل، ويصبح الشعب الفلسطيني جالية خارج أرضه، محذرين في الوقت ذاته من أن المخطط في البداية بين طرفين على أن تدخل (إسرائيل) كطرف ثالث.

وكان رئيس الوزراء الأردني الأسبق عبد السلام المجالي، قال خلال زيارة للأراضي الفلسطينية مؤخرًا: "إنه يؤمن شخصيًا بالكونفدرالية الأردنية - الفلسطينية، ولكن ليس في هذا الوقت، بل بعد قيام الدولة الفلسطينية".

بدوره، قال عضو مجلس النواب الأردني السابق منصور مراد: "إن الأوساط السياسية في الأردن حذرت سابقًا من حدوث اتحاد كونفدرالي بين ثلاثة أطراف، يبدأ الاتحاد بين السلطة والأردن، ثم تدخل بعدها (إسرائيل) في هذا الاتحاد، بمعنى حدوث مركز (إسرائيل) والمحيط هما الطرفان الفلسطيني والأردني".

وتابع في حديثه لصحيفة "فلسطين": "إنه يجري منذ سنوات تفكيك الدولة الأردنية، ومن الجانب الفلسطيني تم إيجاد السلطة على حساب منظمة التحرير وميثاقها وبرنامجه"، مشيرًا أن تفكيك الدولة الأردنية، بهدف جعلها منطقة مشاريع حيوية مع شركات أجنبية وإسرائيلية بهدف تصفية القضية الفلسطينية.

وأشار مراد إلى أن القوى السياسية والشعب الأردني ترفض موضوع الاتحاد الكونفدرالي، لافتا إلى أن العلاقات الأردنية الإسرائيلية في أحسن أحوالها في ظل وجود بيئة إقليمية مساعدة برعاية سعودية - إماراتية، بمباركة أوروبية خارجية.

وبهذا الصدد، أكد أن صندوق الاستثمار الذي أنشئ في الأردن بهدف خدمة هذا المشروع، وقال: "(إسرائيل) تريد أن يكون لها مجال حيوي يمتد إلى أجزاء من سوريا والعراق في ظل تطور إيران". وأكمل: "الأردن أصبح في آخر مراحلها نحو سعيه لهذا المشروع، فهناك تطابق أمني وعسكري بين إسرائيل والأردن ومحور السعودية والإمارات"، مؤكدا أن مواجهة مشروع الاتحاد يكون بمشروع فلسطيني تحرري مقاوم بكافة أشكال المقاومة.

وبحسب مراد، فإن الكونفدرالية مطلب استراتيجي يتوافق مع مشروع التمدد الصهيوني، مردفا: "الأردن ترى بالسلطة الممثل الشرعي للفلسطينيين فهناك توافق سياسي بين الطرفين، خاصة عندما أسقطت منظمة التحرير مشروع الكفاح المسلح وتشكلت السلطة وبدأت المفاوضات ووقعت اتفاقية وادي عربة".

وعن فشل خيار حل الدولتين، رد بالقول: "حل الدولتين مرفوض في العقلية الصهيونية بحسب الدور الوظيفي لإسرائيل في الشرق الأوسط، لذلك الجميع يشجع أن يكون هناك بديل لحل الدولتين". من جانبه، رأى الكاتب والمحلل السياسي خالد عمارة، أن الاتحاد الكونفدرالي ليس جديدا وطرح في الماضي، لكنه يطرح الآن بسبب الفشل في تسوية الصراع الفلسطيني والإسرائيلي. وأضاف في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن "الحديث عن الكونفدرالية هو بين السكان وليس الأرض، فالأرض تبقى بيد (إسرائيل)، ويعطى السكان المواطنة الأردنية، وتبقى مساحات شاسعة بيد (إسرائيل)".

وحذر عمارة من أن ذلك يعني إلغاء حق العودة، مضيفا: "هذه خطة خبيثة يقصد بها الالتفاف على مشروع إنهاء الاحتلال، فد(إسرائيل) قضت على إمكانية إقامة سلام ودولة فلسطينية قابلة للحياة تتمتع بالتواصل الإقليمي".

فلسطين أون لاين، 2016/5/28

٣١. يدعيون أحرونوت: تزايد التعاون الأمني بين الأردن وإسرائيل

قال مراسل الشؤون العربية في صحيفة "يديعوت أحرونوت" روعي كايس إن حجم التعاون الأمني والاستخباري والاقتصادي بين الأردن وإسرائيل أخذ في الزيادة والتعاظم في ضوء تطورات المنطقة.

وأضاف المراسل أن الأردن وفي ذكرى إقامته السبعين "يواجه مخاطر أمنية أكثر من ذي قبل، لكن الأردنيين حين ينظرون حولهم فيرون الدول المحيطة بهم تتهاجر واحدة تلو الأخرى فإنهم يشعرون بأن وضعهم معقول".

وأضاف المراسل أنه قام بجولة ميدانية على طول الحدود الإسرائيلية الأردنية البالغ طولها ثلاثمائة كيلومتر، ثم تجوّل داخل المدن الأردنية، واتضح له أن التحديات التي يواجهها الأردن في عام 2016 تتمثل في الأوضاع الجيو-سياسية، والقتال الأمني التي تشهدها الدول المجاورة في سوريا والعراق، وهو ما يلقي بظلاله المباشرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والأهم من ذلك على الأوضاع الأمنية.

وأشار إلى أن الأردن دولة فقيرة تواجه تحديات اقتصادية كبيرة، ومواردها الطبيعية محدودة جدا، وهناك مئات الآلاف من اللاجئين السوريين والدول الأخرى ممن وصلوا إلى المملكة، وكان لاندلاع الربيع العربي والحرب في سوريا دور كبير في منح الأردن أهمية دولية وإقليمية ملحوظة، ولدى إسرائيل أيضا، مشيرا إلى أن الأردن يحافظ على إجراءات عسكرية صارمة على طول الحدود مع إسرائيل، مع إغلاق عسكري للمنطقة الحدودية، التزاما منه باتفاق السلام مع إسرائيل.

وأوضح أنه بعد مرور عشرين عاما على اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل، فلا زالت كلمة إسرائيل تعني بالنسبة للأردنيين "العدو" الذي استولى على الأرض وصادر الحقوق، ناقلا عن مصدر أمني أردني أن العلاقات الأردنية الإسرائيلية اليوم أفضل من السابق، لأنه إن لم تكن نريد هذه العلاقات الثنائية فلن يكون هناك اتفاق سلام بيننا، زاعما أن المعارضين للاتفاق يعلمون أن هناك صلات لا بد أن تكون قائمة مع إسرائيل لحاجات معينة، ويجب التذكر دائما أن جار النبي محمد كان يهوديا، واليوم هناك مصالح مشتركة بين الأردن وإسرائيل.

وختم كايس بقوله إنه بعد مرور سبعين عاما على استقلال الأردن، ومئة عام على الثورة العربية الكبرى، فإن حجم التعاون الأمني والاستخباري والاقتصادي بين الأردن وإسرائيل أخذ في الزيادة والتعاظم في ضوء تطورات المنطقة، لكنها في الإطار الشعبي ما زالت مختلفة تماما، لا سيما بالنظر لما تبغعه المكتبات العامة في الأردن من كتب، مثل "بروتوكولات حكماء صهيون"، والتلمود البابلي، وكتب هتلر"، بجانب الأصوات المعادية لإسرائيل في البرلمان الأردني من حين لآخر، على خلفية التوتر في الحرم القدسي أو الضفة الغربية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/5/28

٣٢. نبيل العربي: نريد ضمانات دولية لبدء مفاوضات فلسطينية إسرائيلية جادة

القاهرة-وفا: أكد الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ضرورة تقديم ضمانات دولية واضحة للبدء في مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية جادة، تستند إلى مرجعيات الشرعية الدولية، وآلية تنفيذية وإطار زمني محدد لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، بما يضمن التوصل إلى تسوية لقضايا الحل النهائي على أساس حل الدولتين.

وقال العربي خلال كلمته أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في دورته غير العادية، التي عقدت في مقر الجامعة اليوم بمشاركة الرئيس محمود عباس، إن الجانب العربي رحب بالمبادرة الفرنسية لإنقاذ مشروع حل الدولتين، التي أحييت الأمل بإمكانية كسر حالة الاستعصاء التي تصطدم بها الجهود والمبادرات المطروحة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق السلام في المنطقة.

وأشار إلى المبادرة الهامة التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي قبل أيام قليلة التي أكدت مجدداً على تمسك الجانب العربي بخيار تحقيق السلام العادل والشامل، وهو ما نصت عليه المبادرة العربية، وتجاهلته إسرائيل تماماً طوال السنوات الأربعة عشر الماضية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/5/28

٣٣. نبيل العربي: "إسرائيل" آخر معاقل "الفاشية والتمييز العنصري"

"ف ب": اعتبر الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي السبت أن إسرائيل آخر معاقل "الفاشية والاستعمار والتمييز العنصري" في العالم، وذلك خلال اجتماع للجامعة العربية على مستوى الوزراء ناقش المبادرة الفرنسية للسلام في الشرق الأوسط.

وقال العربي في كلمته إن "إسرائيل أصبحت بحق تشكل اليوم آخر معاقل الفاشية والاستعمار والتمييز العنصري في العالم كله".

وأضاف أن "المواقف المتعنتة للحكومة الإسرائيلية الحالية تعرقل كافة المبادرات المطروحة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

النهار، بيروت، 2016/5/28

٣٤. بيان وزراء الخارجية العرب يؤكد دعم المبادرة الفرنسية

القاهرة - وفا: أكد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، دعم المبادرة الفرنسية وكافة الجهود العربية والدولية لتوسيع المشاركة الدولية لحل القضية الفلسطينية، بدءاً بعقد

الاجتماع الوزاري الدولي في باريس في الثالث من الشهر المقبل والإسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام.

كما أكد المجلس، في قراره الذي صدر في ختام دورته غير العادية التي عقدت يوم السبت بمقر الجامعة العربية، بمشاركة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، ضرورة خلق آلية متعددة الأطراف بهدف العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران 1967، وفق المرجعيات الدولية والقانونية بما فيها قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية لعام 2002، إضافة لوضع جدول زمني للمفاوضات ولتنفيذ ما يُتفق عليه ضمن إطار آلية متابعة دولية جديدة.

وشدد المجلس في قراره، الذي صدر تحت عنوان "التحركات الدبلوماسية القادمة بشأن القضية الفلسطينية"، على عدم قبول الحلول الانتقالية ومشروع الدولة ذات الحدود المؤقتة والتأكيد على رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية ورفض تكريس نظام الفصل العنصري الإسرائيلي "الأبارتهايد" القائم حالياً.

ودعا المجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل، قوة الاحتلال، بقرارات الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة وعدم انتهاك القوانين الدولية ورفع حصارها الظالم عن قطاع غزة وتنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقيات الدولية والثنائية.

وفي هذا الإطار، جدد مجلس الجامعة العربية دعم قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الداعية إلى إعادة النظر في كل العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية الفلسطينية مع إسرائيل.

وأكد تقديم كل الدعم والتضامن للشعب الفلسطيني المناضل والوقوف إلى جانبه وهو يتصدى بعزيمة وإصرار لكافة أشكال المخططات والاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية اليومية على أرضه ومقدساته وممتلكاته.

وشدد على خيار تحقيق السلام العادل والشامل بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكامل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الرابع من حزيران 1976، بما في ذلك الجولان العربي السوري المحتل وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف بما فيها حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة وإطلاق سراح جميع الأسرى من سجون الاحتلال وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، استناداً إلى القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وقرارات القمة العربية. وأعاد التأكيد على الرفض القاطع لجميع السياسات والبرامج والخطط

الإسرائيلية غير القانونية التي تستهدف ضم مدينة القدس الشرقية المحتلة وتشويه هويتها العربية وتركيبتها السكانية، والمساس بمقدساتها وعزلها عن محيطها الفلسطيني.

وحمل إسرائيل، قوة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن تفويض عملية السلام وإفشال المفاوضات بسبب استمرارها بالاستيطان وممارساتها غير القانونية ورفضها الالتزام بمرجعيات عملية السلام، والتأكيد على وجوب التزام أي عملية مفاوضات مستقبلية بمرجعياتها المتمثلة بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية كما قُدمت عام 2002، ومبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق حل الدولتين ضمن إطار زمني محدد متفق عليه لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، والتأكيد على أن قضايا الحل النهائي لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي هي: الحدود، والأمن، واللجئين، والقدس، والاستيطان والأسرى، والمياه.

وأكد ضرورة مواصلة تكليف اللجنة الوزارية العربية، المعنية بإنهاء الاحتلال، بإجراء المشاورات والتحرك في الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن لاستصدار قرار بوقف الاستيطان الإسرائيلي وإرهاب المستوطنين في أرض دولة فلسطين المحتلة، وإعادة التأكيد على بطلان وعدم قانونية وعدم شرعية الاستيطان.

وطالب بمواصلة تكليف اللجنة الوزارية العربية بإجراء الاتصالات والمشاورات مع الأمين العام للأمم المتحدة لإعداد نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته ومقدساته.

ودعا المجلس، المجتمع الدولي إلى تجريم الاستيطان الإسرائيلي ووضع المنظمات الاستيطانية الإسرائيلية على قوائم المنظمات الإرهابية، وملاحقة أعضائها أمام المحاكم الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/5/28

٣٥. السعودية تؤيد مبادرة السلام الفرنسية للقضية الفلسطينية

القاهرة - الشرق الأوسط: أبدت السعودية دعمها وتأييدها لمبادرة السلام التي طرحتها فرنسا للتوصل إلى تسوية بين الجانبين الفلسطينيين والإسرائيلي خصوصاً بعد تأييد الرئيس الفلسطيني محمود عباس للمبادرة مطالبة الأخذ في الحسبان الملاحظات التي ذكرها الرئيس عباس.

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها الدكتور نزار مدني وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي في الاجتماع غير العادي لمجلس وزراء الخارجية العرب بالقاهرة يوم أمس الذي شدد من خلالها على أن السعودية وإن كانت تعطي اهتماماً كبيراً لجميع القضايا العربية فإنها تولي الاهتمام الأكبر والعناية القصوى للقضية الفلسطينية بوصفها قضيتنا الأساسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/5/29

٣٦. الإمارات تؤكد دعمها للمبادرة الفرنسية وجهود حل القضية الفلسطينية

القاهرة - (وام): أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة دعم المبادرة الفرنسية والجهود العربية والدولية كافة لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً على أساس الثوابت والقرارات الدولية. جاء ذلك في مداخلة للدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، أمام الاجتماع غير العادي لوزراء الخارجية العرب الذي عقد، أمس السبت، بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية لبحث مستجدات القضية الفلسطينية، وتطورات الأوضاع في ليبيا واليمن، والتحضير لقمة نواكشوط. وقال قرقاش «استمعنا باهتمام إلى كلمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، التي جاءت بإحاطة شاملة لتطورات الملف الفلسطيني الحيوي»، وأضاف أن الإمارات العربية المتحدة تحرص في متابعتها ودعمها للقضية الفلسطينية على القيام بدورها القومي، وتتابع بكل اهتمام هذه التطورات، وتدعو إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية على أساس الثوابت والقرارات الدولية. وأكد دعم الإمارات للمبادرة الفرنسية، معرباً عن أمله في أن تسهم في تحريك الجمود، وأن يواصل الجانب الفرنسي حشد الدعم الدولي لهذه المبادرة نحو حل القضية الفلسطينية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2016/5/29

٣٧. "صوت إسرائيل": إغلاق مكاتب حماس هي العقبة الرئيسية بالمصالحة بين "إسرائيل" وتركيا

ذكر مصدر سياسي كبير أن العقبة الرئيسية التي تحول دون إنجاز اتفاق المصالحة بين إسرائيل وتركيا هي رفض أنقرة تفكيك البنى التحتية لحركة حماس في تركيا. وقال المصدر لمراسلنا شمعون أن انه يبدو أن القيادي الحمساوي صالح العاروري غادر الأراضي التركية ولكن أنقرة لم تقم حتى الآن بإغلاق مكاتب حماس. ويشير مراسلنا إلى أن المفاوضات بين إسرائيل وتركيا ستستأنف قريباً.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2016/5/29

٣٨. الأتراك يحيون ذكرى "مرمرة" ويطالبون بتحرير القدس ورفع الحصار عن غزة

إسطنبول - الرأي: شارك الآلاف من الأتراك والمتضامنين مع القضية الفلسطينية، في مسيرة إحياء الذكرى السادسة لجريمة سفينة "مافي مرمرة" التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في عرض مياه البحر المتوسط وأدت لمقتل عشرة أتراك وجرح آخرين.

ووفق وكالة الأناضول التركية فإن المسيرة انطلقت من ساحة تقسيم وسط مدينة إسطنبول العاصمة التركية، تحت شعار "تسير حتى تصير القدس حرة"، بمشاركة الجالية العربية المقيمة في تركيا.

ورفع المشاركون أعلام فلسطين وتركيا، ورددوا شعارات مناصرة للفلسطينيين ومطالبة برفع الحصار عن غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/5/28

٣٩. "الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة" تعلن 31 أيار/ مايو يوماً للتضامن العالمي مع غزة

لندن - "القدس" دوت كوم: أعلنت الحملة العالمية لمناصرة القوارب النسائية لغزة يوم 31 أيار الذي يصادف الذكرى السادسة للهجوم الإسرائيلي على سفينة مرمرة، يوماً للتضامن العالمي مع غزة. ودعا الدكتور عصام يوسف رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة في تصريح صحفي صدر عنه اليوم، المجتمع الدولي لجعل ذكرى الاعتداء على سفينة مرمرة حراكاً جماهيرية ودعوة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي عن فلسطين وإنهاء الحصار والإغلاق والتضييق ضد الفلسطينيين وغزة. ودعا يوسف المجتمع الدولي لحماية القوارب النسائية المتجهة لغزة وتمكينها من الوصول للقطاع دون اعتراض أو ملاحقة من البحرية الإسرائيلية. وطالب بتبني المطالب الفلسطينية والحراك التركي لإقامة ميناء بحري حر في غزة وتوفير محطة الكهرباء العائمة. وشدد يوسف على أن الحصار عقاب جماعي وجريمة ضد الإنسانية في فلسطين، داعياً إلى رفع قضايا أمام المحاكم الدولية لتجريم قادة الجيش الإسرائيلي وقادته السياسيين. ودعا يوسف مصر إلى فتح معبر رفح أمام الحركة التجارية للقطاع، وإقامة المنطقة التجارية مع قطاع غزة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/5/29

٤٠. ألمانيا: مباراة في كرة القدم بين فريقين أحدهما أئمة مساجد والآخر قساوسة والحكم حبر يهودي

السبيل - مؤيد باجس: احتضنت مدينة دوسلدورف الألمانية مباراة في كرة القدم فريدة من نوعها، جمعت بين فريقين يتكون أحدهما من قساوسة مسيحيين والآخر من أئمة مساجد، فيما تولى دور الحكم حبر يهودي. المباراة التي انتهت بفوز فريق المسلمين، بنتيجة أربعة أهداف مقابل هدفين، على فريق القساوسة الذي ضم امرأة، أثارت حفيظة عدد من الناشطين عبر مواقع التواصل، بسبب تعيين الحكم من الديانة اليهودية.

قال ناشط أحمد كامل قال إن "هذه المباراة ترسيخ صريح لفكرة العنصرية، صراع بين مسيحيين ومسلمين وحكم يهودي".
وأضاف حبيب غوزي: "ما لفت نظري وشدّ انتباهي هو طريقة التقسيم ومدلولاتها: القساوسة المسيحيون سيواجهون أئمة مساجد، والحكم يهودي".

السييل، عمان، 2016/5/29

٤١. إسرائيل في حلف الناتو

عدنان أبو عامر

أسفرت مباحثات المصالحة التركية الإسرائيلية قبل أيام عن إلغاء الفيتو التركي أمام مشاركة إسرائيل في تدريبات حلف الناتو، بل ستفتح إسرائيل للمرة الأولى مكتباً لها في بروكسل حيث مقر الحلف، تمهيدا لعضويتها في الحلف مستقبلا.
وهذا الأمر يفتح الباب أمام سيل من الأسئلة العسكرية والسياسية، حيث سنحاول تاليا معرفة إلى أين تذهب إسرائيل في عضويتها القادمة في حلف شمال الأطلسي، وما انعكاسات ذلك على وضعها في المنطقة العربية المشتعلة، وما هي الفوائد المتبادلة بين إسرائيل والحلف من العضوية المرتقبة؟

مميزات التقارب

تعتبر إسرائيل من بين الدول المتوسطة التي عمل حلف الناتو على تعزيز التعاون معها، في ضوء جملة من الأسباب والعوامل الأساسية، أهمها الرؤية الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها الحلف، تمشيا مع التطورات العالمية في أعقاب نهاية الحرب الباردة، وسقوط الاتحاد السوفيتي، والاستجابة لأنماط جديدة من التهديدات المختلفة بصورة جذرية عن التهديدات التقليدية التي واجهها الحلف من قبل، وتنويع الوظائف التي يقوم بها الحلف، وعدم اقتصرها على الجانب العسكري فقط، وتعزيز وجوده في مناطق جغرافية خارج نطاق عمله التقليدي أيام الحرب الباردة.
ونتيجة لحجم الفوائد الدبلوماسية والسياسية التي قد تحصدتها نتيجة مشاركتها وانخراطها في فعاليات الحلف المختلفة والمتعددة، أصبحت إسرائيل تنظر للعلاقة مع الحلف، وصولا للحصول على العضوية الكاملة، ليس باعتباره غاية بحد ذاته، بل باعتباره نافذة لتحقيق مكاسب أخرى؛ فالحلف لا يمثل تحالفا عسكريا فحسب، بل مؤسسة سياسية دولية ذات تأثير عميق.

وينطوي تعميق التعاون الأمني بين إسرائيل والنااتو، على ميزات في أربعة مجالات رئيسية، هي:

1- السياسي الدبلوماسي: تعتقد إسرائيل أن اقترابها من حلف النااتو، وصولاً لأخذ العضوية الكاملة فيه، سيؤدي بشكل تلقائي لتعزيز مكانتها السياسية في المنطقة والعالم، وسيوضح للفلسطينيين والدول العربية الأخرى، أن المجتمع الدولي بلور علاقات ضرورية معها، وباتت تحظى باتفاق واسع مع عدد كبير من الدول، رغم أن معظم دول الحلف لا تتفق مع إسرائيل في سياساتها تجاه الفلسطينيين، لكن ذلك لم يمنعها من التعاون معها في المجالات الأمنية، الاقتصادية، والسياسية.

2- الاستراتيجي الأمني: انخرط إسرائيل في حلف النااتو سيزيد من قوة ردعها في مواجهة أعداء محتملين يتربصون بها، ويدفعهم للأخذ بعين الاعتبار أنها لن تكون وحيدة في حالة حدوث مواجهة عسكرية معهم، كما ستحسب الأطراف المعادية لإسرائيل من تبعات تعميق التعاون الأمني لإسرائيل مع الحلف، إذ قد يؤدي لزيادة لتوسيع العمل الأمني ضدّهم عند الحاجة.

3- العسكري التكنولوجي: انضمام إسرائيل لحلف النااتو سيتيح لها الاطلاع على منظومات تكنولوجية متقدمة ووسائل قتالية أخرى، بما يمكنها من مواجهة التهديدات المستقبلية التي تتعرض لها، على مستوى الحروب العسكرية، أو التحديات الأمنية الآنية، كما أن التدريبات المشتركة مع الحلف ستحسن خبرة الجيش الإسرائيلي، وقدرته على تفعيل قوته بشكل واسع، لأنه سيطلع على مصادر معلوماتية ووسائل عمل غير متاحة أمامه الآن.

4- الاقتصادي التجاري: تطمح إسرائيل من اقترابها من حلف النااتو لتحقيق مكانة خاصة تتعلق بصفقات السلاح، واستيراد وتصدير المعدات الأمنية والقتالية مع دوله، بما يعزز من مكانتها الخاصة مع الولايات المتحدة، كونها توصف بـ"أهم حليفة لها خارج نطاق النااتو".

وبالتالي، يمكن القول إن اقتراب إسرائيل من حلف النااتو، وصولاً لمرحلة الانخراط الكامل فيه، والحصول على عضويته، يخدم مصالحها الاستراتيجية والسياسية والأمنية، وينطوي على الكثير من المزايا والإيجابيات.

تجدر الإشارة هنا إلى أن انضمام إسرائيل لما يسمى بـ"قوة الجهد الفعال" التابعة لحلف النااتو، يعتبر تطوراً في غاية الأهمية، في وقت تجد فيه تل أبيب مشكلة مستعصية في منح عملياتها العسكرية شرعية دولية، ومسوغات قانونية، وتسويقاً دبلوماسياً، ويأتي موافقة الحلف على انخراط إسرائيل في صفوفه نوعاً من تقديرها، أو منحها شهادة حسن سلوك لها.

كما أن انضمام إسرائيل لقوات الحلف البحرية يمنحها فرصة التواجد في أماكن بعيدة، دون لفت نظر أو اشتباه، مما يجعلها إشراكها في قوات الحلف قفزة في علاقاتها الاستراتيجية مع الغرب، وبداية القبول العلني لها في المعركة العالمية لمكافحة ما يوصف بـ"الإرهاب الدولي".

محطات مشتركة

في ظل الرقابة العسكرية التي تفرضها إسرائيل على تحركات جيشها داخل حدودها وخارجها، تم تسريب جزء يسير من مشاركات القوات الإسرائيلية مع حلف الناتو، يمكن الإشارة إلى عينات منتقاة خلال السنوات القليلة الماضية، ومن أهمها:

إرسال ضابط كبير من سلاح البحرية الإسرائيلي لقاعدة الناتو في نابولي الإيطالية، لترتيب مشاركتها بشكل نهائي، قبل وضع أسس لطواقم ارتباط إسرائيلية مستقرة في القيادة. وتضم قيادة القوة ضباط استخبارات بحرية من عدة دول، ليست بالضرورة أعضاء في الحلف، يتولون تحليل حركة السفن في المياه الإقليمية لدول البحر المتوسط، والتعرف على هويتها، وهو ما يحمل انفتاحا علنيا وغير مسبوق على إسرائيل التي اعتبرته اختراقا ونصرا، لأنها أول مشاركة إسرائيلية علنية في مهمات عسكرية ينفذها حلف الناتو منذ تأسيسه.

2- قامت وحدات الطيران في الجيش الإسرائيلي لأول مرة بإجراء تمارين في إيطاليا بالتعاون مع وحدات الطيران التابعة للناتو، للتدريب على أماكن مجهولة لم يتعود سلاح الجو الإسرائيلي على مهاجمتها، تحت شعار "الهجوم على المجهول".

3- زيادة الصفقات التسليحية بين إسرائيل والحلف، حيث تشتري بعض دول الحلف من إسرائيل نظم القتال المستقبلية الأكثر تقدما، ووصل التعاون بينهما إنشاء "فريق مشترك مدمج"، حيث يقوم الإسرائيليون حاليا في إطار تعاوني كبير مع الأوروبيين بتصنيع طائرة بدون طيار جديدة مختلفة تماما عن الأصلية.

4- للمرة الأولى في تاريخها، شاركت قوات من حلف الناتو في مناورة للجبهة الداخلية الإسرائيلية (نقطة تحول 6)، حيث وصلت وحدات إسناد وإنقاذ من الحلف للتموضع في مناطق الدمار الكبير المفترض في المناورة.

5- شارك ضباط كبار في مجال الطب من جيوش دول الحلف في التمرين الطبي الواسع في إسرائيل، التي قدمت خلاله حلولها المتبلورة للتعامل مع حوادث وكوارث تؤدي لسقوط عدد كبير من الإصابات.

6- مشاركة إسرائيل في مناورات بحرية أجراها حلف الناتو في البحر الأسود، حيث شارك الجيش الإسرائيلي بـ"فرقاطة" من سلاح البحرية للمرة الأولى، واستهدفت التدريبات اختبار القدرة على القيام بعمليات إنقاذ بحرية.

- 7- اتفاق حلف الناتو وإسرائيل حول أشكال إسهامها في العملية البحرية الرامية لمكافحة الإرهاب التي نفذها الحلف في البحر المتوسط، وعزم إسرائيل وضع وحدة البحث والإنقاذ الخاصة بها تحت تصرف الحلف في حالات الطوارئ المدنية.
- 8- امتداد التعاون بين إسرائيل وحلف الناتو في مجال تحقيق التوافق بين أسلحتهم، حتى يمكن للطرفين العمل معا في عمليات عسكرية مشتركة مستقبلا، بما في ذلك إجراء تدريبات مشتركة نظرية وعملية على الدفاع ضد تهديد الصواريخ بعيدة المدى المنتشرة في المنطقة.
- 9- إقامة ورش عمل مشتركة بين الحلف وإسرائيل للبحث في سبل التعامل مع حوادث ينجم عنها أعداد ضخمة من المصابين في عمليات مسلحة معادية، بمشاركة خبراء من دوله الأعضاء.

نقاط الخلاف

رغم أن الإرث التاريخي بين إسرائيل وحلف الناتو، أوجد مستوى من التنسيق والتواصل على مدار الساعة، وجعل علاقاتهما بعيدة عن مراحل التوتر والقطيعة، ولكن يمكن القول إن هناك بعض نقاط الخلاف التي تكونت عبر مراحل تاريخية متعددة، لعل أهمها التي أعقبت حروب 1967، 1973، 1982، وانتصار إسرائيل على جيرانها العرب، وتأمين حدودها، حيث بدا التباعد بين إسرائيل والحلف، لأن إسرائيل ليست بحاجة للحماية، فيما تنبتهت دول الناتو لخطورة عدم توازن مواقفها في الصراع العربي الإسرائيلي على مصالحها في المنطقة.

وفي السنوات الأخيرة، ظهر خلاف بين الناتو وإسرائيل بسبب معارضة الأخيرة لخطة لنشر قوات تابعة للحلف في الضفة الغربية لكبح الأنشطة المسلحة المعادية، لكن الرفض الإسرائيلي للخطة جاء باعتبارها "سيئة جدا"، فالحلف لن يعرض حياة جنوده للخطر للدفاع عن الإسرائيليين من الهجمات الفلسطينية المسلحة، كما تكرر عرض مشابه للحلف بإرسال قواته لقطاع غزة أواخر 2005، بعد انسحاب إسرائيل منه.

كما خشي الإسرائيليون من المواقف السياسية لدول الناتو من الصراع العربي الإسرائيلي، لكن قادة الحلف طمأنوا الإسرائيليين بعدم وجود رغبة أو نية للحلف للتدخل في عملية السلام، علما بأن بعض قوات الناتو شاركت إسرائيل في عمليات التفنيس البحرية، عقب انتهاء حرب غزة 2008-2009، لوقف تهريب الأسلحة للقوى الفلسطينية في القطاع.

هذا الخلاف، يدفعنا للحديث عن تيارين إسرائيليين في التعاطي مع مسألة الانضمام لحلف الناتو: أ- تيار يرى في انضمام إسرائيل للحلف فرصة توفر لها جملة من الأهداف والفوائد متعددة الأشكال، وضمانة أمنية واقتصادية هائلة، وخلق حالة تفوق سياسية وعسكرية لصالح إسرائيل، مع

الموافقة على دفع "الاستحقاقات" المطلوبة للانضمام، كتعريف الحدود، والتوصل لاتفاقات سلام مع الفلسطينيين والدول العربية، وإنهاء التمييز ضد العرب.

ب- تيار لا يرى في انضمام إسرائيل للحلف ميزة لها، بل ربما تكون عبئاً على استقلالية قرارها، وتقييد حركتها العسكرية، ومنعها من المبادرة لشن حروب استباقية وهجومية ضد الفلسطينيين والعرب، بداعي الدفاع عن نفسها، بل إن أعضاء الحلف قد يطالبونها بخفض مستوى عملياتها الحربية، كما أن الانضمام للحلف يلزم إسرائيل بتقديم تنازلات إقليمية عن بعض الأراضي الفلسطينية والعربية، مما لا يوجد حوله إجماع إسرائيلي.

أخيراً.. تدرك إسرائيل جيداً أن الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها من الغربيين، يحرصون دائماً على إبقاء سلطة لهم في الشرق الأوسط، وتشير مجريات الأحداث - لاسيما بعد أحداث الثورات العربية، ودخول عدد من الدول العربية في حالة حروب أهلية طاحنة- إلى أن واشنطن تعتبر حلف الناتو وإسرائيل بمثابة يدها الباطشة التي تستخدمها لتنفيذ سياساتها، وتحقيق طموحاتها في هذه المنطقة الساخنة الحساسة.

ورغم وجود بعض الخلافات داخل الحلف، فإن المصالح المتشابهة لأميركا والاتحاد الأوروبي، تجعل إسرائيل عضواً في حلف الناتو، وفق سياسة الأمر الواقع، ولذلك تمت تهيئة الأوضاع ليتخذ الطرفان (الناتو وإسرائيل) مسؤوليات كبيرة في أي صراعات إقليمية قد تحدث، ويؤكد ذلك وضع قوات الحلف، وسفنها الحربية في الشرق الأوسط وأفغانستان، وعلى حدود سوريا وإيران.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/5/28

٤٢. عباس واللاجئون و"الإنسانية"

حسام كنفاني

ليس معروفاً بعد ما إذا كان الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يمزح أو يتكلم بشكلٍ جاد، عندما أشار إلى استعداد السلطة الفلسطينية "وفي إطار تحمل المسؤولية، استقبال آلاف اللاجئين، بسبب الحروب الدائرة في سورية والمنطقة". لكن المشكلة أن "الحكومة الإسرائيلية لا زالت ترفض طلبنا هذا"، بحسب ما قال.

من المؤكد أن الرجل لم يكن يمزح، خصوصاً أن كلامه جاء في سياق القمة العالمية الأولى للعمل الإنساني التي عقدت في إسطنبول، أي أن الكلام كان في حفل رسمي رفيع المستوى، مخصص لبحث وضع اللاجئين من مناطق الحروب في العالم، ولا سيما في سورية. لكن، ربما الغريب في الموضوع أن أبو مازن لم يثر موضوع اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا، ولا يزالون، ضحية لحربٍ لم

تنته مفاعيلها بعد، أدت إلى الاستيلاء على فلسطين. كثيرون من هؤلاء اللاجئين كان ينتظر من الرئيس الفلسطيني كلمة تؤكد أن لهم حقوقاً في أرضهم، وأن عودتهم إليها أولوية، وهو ما لم يحدث في القمة، ولم يحدث سابقاً أيضاً، بل على العكس، فأبو مازن كان يظهر دائماً الحرص على التوازن الديمغرافي في الأراضي المحتلة، وهو كان صرّح إنه "لن يغرق إسرائيل باللاجئين". من هذا المنطلق، كانت الإشارة إلى "مزحة" أبو مازن في القمة، والتي كانت من المفترض أن تكون مناسبةً للربط بين أوضاع لاجئي الحروب الحالية ولاجئي الحروب السابقة الذين لا يزالون يعانون في دول الشتات، لكن الرئيس الفلسطيني لم يغتنم هذه الفرصة. ولم يكن الأمر مستغرباً جداً لمن يراقب مواقف الرئيس الفلسطيني في ما يخص لاجئي بلاده، لكن المستغرب كان عرضه استضافة لاجئين من مناطق النزاع الأخرى، وهو ما أثار بعض موجات السخرية بين الفلسطينيين أنفسهم، ولا سيما الموجودين في الأراضي المحتلة، والذين يحمل كثيرون منهم صفة لاجئ، فالضفة الغربية وقطاع غزة هي عملياً أراض مخصصة، في معظمها، للاجئين الفارين من بلداتهم وقراهم التي شردهم منها الاحتلال الإسرائيلي في عامي 1948 و1967.

ربما كان من الأجدر أن يشير أبو مازن إلى ذلك، إذ يفترض أن اللاجئين متساوون أمام العالم، وإذا كانت القمة المخصصة للعمل الإنساني في تركيا معقودة لبحث وضع اللاجئين والمساعدة في إيجاد حلول لهم، فاللاجئون الفلسطينيون كان يجب أن يكونوا من ضمن الأولويات الإنسانية، أو يقدموا كنموذج للتخاذل العالمي في موضوع اللاجئين، والذي من المفترض أن تأخذه القمة بالاعتبار، لضمان عدم تكراره، هذا في حال كان الاجتماع جاداً ومعنياً بشكل فعلي في إيجاد حل.

إلا أن أيّاً من الوسائل الإعلامية لم تشر إلى أن أحداً تحدّث عن وضع لاجئي فلسطين، باعتبارهم مقياساً لما يعانيه اللاجئون اليوم من سورية والعراق واليمن وغيرها. ليس الأمر مستغرباً، إذا كانت القيادة الفلسطينية نفسها لم تشر إلى هذا الربط، فالأمر بالتالي ليس على جدول اهتمامات الدول المجتمعة، خصوصاً أنها ترتب نظرتها إلى وضع اللاجئين على حسب مصالحها، والأخطار التي ترى أن هؤلاء يمثلونها عليها. ربما يأتي، بالدرجة الأولى، وضع اللاجئين السوريين، يليهم العراقيون، إلى آخر القائمة التي من الأرجح أنها تنتهي من دون تأتي على ذكر الفلسطينيين، وقضية لجوئهم التي أصبحت في طي النسيان العربي والدولي.

كانت القمة الفرصة لإعادة التذكير، لكن أبو مازن لم يضعها فقط، بل الأنكى أنه دخل في أجواء "الإنسانية"، وأخذته الحمية العربية لإعلان رغبته في فتح الأراضي الفلسطينية للاجئين، في حال سمحت إسرائيل بذلك.

لكن، ماذا لو سمحت، أي من اللاجئين سيكون لهم أولوية الدخول إلى الأراضي الفلسطينية؟ لم يجب أبو مازن عن هذا السؤال الذي لم يُسأل.

العربي الجديد، لندن، 2016/5/28

٤٣. نحو قطيعة مع الفكر السياسي الفلسطيني السائد

ماجد كيالي

خلال نصف القرن الماضي تحكّمت بأذهان الفلسطينيين، وبنمط تفكير نخبهم وكياناتهم السياسية، مجموعة من الأفكار، من أهمها: اعتبار أن قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية، والاعتقاد بأن الكفاح المسلح هو الطريق الرئيس والحتمي للصراع مع إسرائيل والقضاء عليها، وأن تحرير فلسطين، بمعنى تحرير الأرض من النهر إلى البحر، بمثابة الهدف الذي لا محيد عنه.

المشكلة أن هذه الأفكار أضحت بمثابة بديهيات أو يقينيات أو مقدسات أخرى، يحرم المسّ بها، أي مناقشتها ونقدها وتجاوزها، على رغم أنها تحتاج أكثر من أي شيء آخر للنقاش، بخاصة أنها لم تثبت صدقيتها، في مسيرة الفلسطينيين الكفاحية.

الفكرة هنا لا تتعلق بمشروعية هذا الطرح أو ذلك، ولا بعدالته، وإنما بمدى ملاءمته للواقع، ولأحوال الفلسطينيين، وقدراتهم وإمكاناتهم، كما بانعكاساته أو بنوعيته تأثيراته فيهم، وهي إجمالاً كانت تأثيرات سلبية ومضرة.

هكذا، فإن الحديث عن مركزية قضية فلسطين لم نقد الفلسطينيين، ولا قضيتهم، ولا حركتهم الوطنية، لأن الأنظمة المعنية جعلت من ذلك مجرد وسيلة للتوظيف السياسي، في تبرير شرعيتها الداخلية، ولتعزير مكانتها الإقليمية. وقد شهدنا أن الأنظمة الاستبدادية برّرت مصادرتها حقوق مواطنيها وحرّياتهم، وتحكمها بمواردهم، بدعوى «الأمن القومي»، ومتطلبات الصراع مع إسرائيل. حتى أن هذه المسألة كانت ورقة ابتزاز في العلاقات البينية العربية، ووسيلة للمزايدة، من دون أن ننسى أن آخر حرب عربية-إسرائيلية حدثت قبل أكثر من أربعة عقود، وأن الحدود العربية مع إسرائيل هي في غاية الهدوء. الأنكى أن هذه المقولة التي تظهر حرص الأنظمة على قضية فلسطين، أفضت إلى مرمطة شعبها، إلى درجة أن ثمة أنظمة تطبّع مع إسرائيل ولا «تطبّع» مع الفلسطينيين، وثمة بلدان يدخلها الإسرائيليون في حين لا يحلم الفلسطينيون بدخولها. هكذا حرّموا من جنسية ومن جواز سفر ومن حق المواطنة (باستثناء الأردن)، وتم التنكيل بهم، بدعوى الحفاظ على هويتهم وقضيتهم، كأن «وطنية» الفلسطينيين لا تشتغل إلا بامتهان كراماتهم والخطّ من أحوالهم!

وفي خصوص فكرة الكفاح المسلح فإن المشكلة تكمن في الانفصام عن الواقع، إذ إن النظام العربي لا يمكن أن يسمح بمقاتلة إسرائيل، لأن هذا يتناقض مع واقعه كنظام يحتكر السلطة، كل في بلده، ما يعني أن مرحلة السماح بالكفاح المسلح الفلسطيني كانت لغايات أو لتوظيفات لا علاقة لها بالصراع ضد إسرائيل، وأن هذا ارتبط مع السيطرة على حدود هذا الصراع، بحيث شهدنا أن الأمر كانت له علاقة بالصراع الإقليمي، وهو ما تعرّضت له التجربة الفلسطينية في لبنان لاسيما منذ 1976 إلى 1982. فوق ذلك فإن الفلسطينيين لم يسألوا أو لم يبالوا بحقيقة أن إمكاناتهم الذاتية لا تتيح لهم توسّل الكفاح المسلح، ولا تحمّل تبعاته، بدليل أن فلسطيني 48 لم يذهبوا إلى هذا الخيار، ولا فلسطيني الضفة (قبل الانتفاضة الثانية 2000) ولا فلسطيني غزة (إذ استثنينا بعض الجماعات المرتبطة بمصر أيام عبد الناصر)، ولا الفلسطينيين في سورية ولبنان الذين كانوا بالكاد يتدبّرون أمور حياتهم. والقصد أن الكفاح المسلح هو وليد عمل سياسي، ووليد الفصائل، وأنه ظل مرتهنًا، بأشكاله ومستوياته، لرضا الدول الداعمة، مالياً وتسليحياً وسياسياً. والمعنى أن الكفاح المسلح (الذي أطلقته حركة «فتح») كان وليد التوافق بين جماعات فلسطينية وبعض الأنظمة العربية، التي أرادت توظيف هذه الورقة داخلياً، وفي مجال المزايدة، لتعزيز مكانتها على الصعيد العربي، هذا مع سعيها إلى ضبط العمل المسلح، وهذا أكثر شيء فعله النظام السوري في تاريخ علاقته المتوترة مع الحركة الوطنية الفلسطينية بزعامة «فتح».

الأهم أن مسيرة الكفاح المسلح الفلسطيني، بما لها وما عليها، وبغض النظر عن التضحيات والبطولات التي سجلت فيها، لم تتمخّض عن نتائج إيجابية على مجتمعات الفلسطينيين، لا في الأردن ولا في لبنان ولا في الضفة ولا في غزة، بل إن نتائجها كانت كارثية ليس من ناحية عدد الشهداء والجرحى والمعوقين فقط، وإنما لناحية استنزاف هذه المجتمعات وإفكارها، وتقويض استقرارها. المعضلة هنا أن الفكر السياسي الفصائلي نأى بنفسه عن نقد هذه التجربة، وهذا ينطبق حتى على الفصائل التي ذهبت نحو خيار المفاوضة والتسوية. إذ إن حركة «فتح» التي باتت في السلطة مازالت في وثائق مؤتمراتها تتحدّث عن الكفاح المسلح، على رغم كل ما مرّ في النهر (!) في حين الأجدى البحث عن طرق كفاحية بديلة، تراعي إمكانات الشعب الفلسطيني، وتضمن تنمية مجتمعات الفلسطينيين وتطورها.

أما هدف التحرير، وبغض النظر عن شرعيته وعدالته، فمن اللافت أن المراجعة الوحيدة له التي تمّت تمثلت في الذهاب نحو القبول بدولة في أقل من ربع فلسطين، وهذا لم ينجح، كما هو معلوم. والفكرة هنا أن الحركة الوطنية الفلسطينية وضعت ذاتها بين خيارين: إما التحرير الكامل وإزالة إسرائيل، وإما القبول بإسرائيل وإقامة دولة في الضفة وغزة (22 في المئة من مساحة فلسطين)، أي

أنها في الحالين تعاطت بطريقة رغبوية في صراعها مع المشروع الإسرائيلي، مركزة في ذلك على الصراع الجغرافي، أي على الحق في الأرض. وإذا تجاوزنا حقيقة تعذر هدف التحرير، في كل المراحل، ليس بسبب موازين القوى والمعطيات الدولية المواتية لإسرائيل، وإنما بسبب هشاشة الوضع العربي وضعف الفلسطينيين، فإن ذلك تعذر، أيضاً، حتى في القدرة على اجبار إسرائيل على تنفيذ الاستحقاقات المطلوبة منها في اتفاق أوسلو (1993) المجحف والجزئي والمهين.

والقصة كما هو واضح لا تتعلق بالحق ولا بالعدالة وإنما بخوض الصراعات السياسية وفق الإمكانيات والممكنات، لمراكمة واقع معين، وبانتظار ظهور معطيات عربية ودولية وحتى إسرائيلية مناسبة. وإلى ذلك الحين ربما كان الأجدى أكثر الاشتغال على تنمية مجتمعات الفلسطينيين، وكياناتهم السياسية، وتطوير احوالهم الاقتصادية والثقافية، بدلاً من الذهاب نحو أهداف رغبوية لم ينجم عنها إلا تآكل هذه المجتمعات وصعود إسرائيل.

لا مناص للفلسطينيين للخروج من هذه الحال إلا بالقطيعة مع الفكر السياسي الفصائلي السائد والتحرر منه، بمعنى تجاوزه، للتمهيد لصوغ رؤى وأفكار سياسية جديدة. حتى لو لم تتوافر مثل هذه الرؤى، حالياً، فإن إخفاق التجربة الفلسطينية السابقة يتطلب تحقيق مثل هذه القطيعة مع الفصائل وأفكارها.

الحياة، لندن، 2016/5/29

٤٤. فلسطين في الإعلام: مشهد "باهت" أمام الرواية الإسرائيلية المضادة

نادية سعد الدين

شغلت الساحة الفلسطينية المحتلة مساحة "باهتة" في المنابر الإعلامية العربية، التي عكست، وفق مراقبين، "تجاذبات المشهد الإقليمي العربي المضطرب"، مما يندر بالمزيد من تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية لصالح أزمات المنطقة"، بحسبهم.

وقد تركت المتغيرات والتفاعلات الجارية في الإقليم، منذ زهاء الخمس سنوات تقريباً، "تأثيراً وازناً في مسألة تفاعل وسائل الإعلام مع الأحداث الجارية في الأراضي المحتلة"، وذلك وفق خلاصة مناقشات جادة لأكثر من 620 إعلامياً مشاركاً من 52 دولة ممتدة حول فضاءات العالم، ضمن سياق أحد أبرز أنشطة منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال "تواصل".

ويستقيم هذا الحال، بالنسبة لمؤتمر "فلسطين في الإعلام: فرص وتحديات"، "تواصل2"، الذي استمر لأيام منذ 18 أيار (مايو) الحالي في إسطنبول، مع "الانتفاضة"، التي "عكست الهوة العميقة في التغطية الإعلامية لحيثياتها اليومية الدائمة"، وفقاً للمنتدبين في المؤتمر.

وإذا كانت "الانتفاضة"، بحسبهم، قد "أسهمت، إلى حدّ ما، في استعادة القضية الفلسطينية لمكانتها ضمن مساحة الاهتمام العربي والدولي، بعدما أحييت حراكاً عربياً ودولياً كان مفقوداً"، إلا أنها تراجعت أمام قضايا الدول المحلية، نظير الأزمات البنيوية العميقة التي كشفت حداثتها مؤخراً. ويأتي ذلك وسط العدوان الإسرائيلي المتواصل ضدّ الشعب الفلسطيني، والذي "امتدّت جرائمه حدّ غياب مشاركين فلسطينيين من قطاع غزة عن المؤتمر بسبب حصار الاحتلال المحكم"، وفق الأمين العام "المنتدى الفلسطيني الدولي"، هشام قاسم.

وأمام هذا الواقع الراهن؛ كان لا بد من رسم سياسة إعلامية متكاملة ومساندة للقضية الجوهرية الأساسية في مسار الصراع العربي- الإسرائيلي، كما قال قاسم، بحيث تستهدف "كشف المزاعم الصهيونية الدينية والتاريخية التي يتم تسويقها عبر وسائل الإعلام، والسعي لدحضها وتفنيدها ادعاءاتها، من خلال رواية عربية فلسطينية واضحة وموحدة"، بحسب رأيه.

ويتركز الأساس الثاني على الفضاء الرقميّ الواسع، الذي يعدّ، وفقاً لقاسم، "فرصة متاحة لمؤيدي القضية الفلسطينية لتجاوز الفارق الهائل في الإمكانيات مع الاحتلال الصهيوني"، عدا، كأساس ثالث، تشجيع الفئة الشابة على استلال الميدان الإعلامي "الجديد" لنشر الرؤى الداعمة للقضية الفلسطينية العادلة"، باعتبارها أبرز محاور المنتدى، التي تضمنتها عناوين المؤتمر وندواته الأربع وورش عمله الست، على مدى أيام.

تغطية إعلامية "باهتة"

ومن هذا المنطلق؛ وقع "المنتدى" اتفاقية تعاون مشترك مع كل من "النقابة الوطنية للصحافة المغربية" و"الفيدرالية المغربية لناشري الصحف"، لخدمة القضية الفلسطينية إعلامياً، على الصعيدين العربي والدولي، وتفعيلها بشكل مكثّف في المملكة المغربية"، وفق قول رئيس الفيدرالية المغربية رئيس مجموعة "الأيام" للصحافة والنشر نور الدين مفتاح.

وقال مفتاح، لـ"الغد" من إسطنبول، إن "الاتفاقية تستهدف التواصل والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية المغربية وتزويدها بالمحتوى الإعلامي الهادف لتعزيز الرواية الفلسطينية في مواجهة الأجندة الإعلامية الإسرائيلية المعادية".

وأضاف إن "البرامج الإعلامية، الأكاديمية والتدريبية والتنقيفية، الستة، التي تم الاتفاق على تنفيذها بشكل مشترك، تتناول مضامين الخطاب الإعلامي حول فلسطين وجوانبه الفنية، بهدف زيادة قدرة التأثير الإعلامي على الرأي العام حول القضية الفلسطينية، ومن ثم الخروج بمدونة إعلامية متكاملة يصار إلى نشرها عن طريق المؤسسات الإعلامية المناصرة للحق الفلسطيني".

ورأى أن "انشغال الدول العربية والإسلامية بقضاياها الداخلية قد أسهم في غياب، أو على الأقل، تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية في المشهد الإعلامي العربي"، حيث تتسم التغطية بما سماه "بالضعف"، ما "يقلل من إمكانية تأثير منبره في دعم ومؤازرة القضية الفلسطينية"، بحسبه. واعتبر، مفتاح، أنه "لو اتخذ "الربيع العربي" اتجاهه الصحيح لكان دفعاً رئيسياً للقضية الفلسطينية، ولكن انهيار الدول، كما ليبيا والعراق وسورية واليمن، ألحق الضرر الفادح بها، بينما تسير المنطقة نحو المزيد من عدم الأمن والاستقرار".

الحلقة "المفقودة"

كشفت الجلسات النقاشية للمؤتمر عن عمق الهوة التي قاربتها وسائل الإعلام حيال الاهتمام بالقضية الفلسطينية، والتي حضرت جلياً منذ اندلاع الانتفاضة. فوفقاً للكاتب والمحلل السياسي، عزام التميمي، فإن "العلاقة بين القضية الفلسطينية ووسائل الإعلام العربية تاريخية وثيقة، حيث لعبت الأخيرة أدواراً مؤثرة في فضح السياسات الإجرامية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي والكشف عن مخططاته الهدافة للقضاء على الإنسان والأراضي الفلسطينية". وقال، لـ"الغد" من إسطنبول، إن "الإعلام يعدّ من أهم أسلحة الانتفاضة وأحد مقوماتها الأساسية، للاستمرار، والوصول إلى الأهداف المرجوة، لاسيما إذا أخذ بعداً عربياً وأمميّاً من أجل تحقيق الأهداف النهائية للشعب الفلسطيني، في التحرير وتقرير المصير وحق العودة". وأضاف التميمي، الذي يشغل مدير معهد الفكر السياسي الإسلامي بلندن، إن "تغطية بعض وسائل الإعلام العربية في نقل صورة الأحداث الجارية في الأراضي المحتلة، عموماً، يغلب عليها جانب الرصد، بدون بلوغ المستوى المطلوب الذي يتفق مع حرجة اللحظة الراهنة". ونوه إلى أن "انشغال الدول العربية بقضاياها الداخلية يأخذ المساحة الأكبر من التغطية على حساب القضية الفلسطينية، مما أثر بشكل كبير على الاهتمام بتغطية الأحداث في فلسطين المحتلة والتضامن والتعاطف مع الشعب الفلسطيني، بما يجعل من المستبعد مساهمة الإعلام العربي، بشاكلته الحالية، في دعم الانتفاضة الفلسطينية". ومن الملاحظ، وفق مراقبين، أن المنابر الإعلامية العربية، رغم عملها على قاعدة التوافق الجمعيّ لمناصرة الشعب الفلسطيني ضدّ العدوان الإسرائيلي، ولكنها تباينت في مسألة "التسمية" بين "الانتفاضة" و"الهبة" و"حراك الغضب"، وفي الانقسام بين التأييد والمعارضة لعمليات الطعن التي ينفذها الشبان الفلسطينيون ضدّ عدوان قوات الاحتلال".

كما يحضر التباين حول ما إذا كانت "الانتفاضة" ضرورة أم خيار"، وسط محاولات التقليل من قدرة "الانتفاضة" على إحداث تأثير "ما" في معادلة الصراع العربي - الإسرائيلي، وطرح تساؤلات حول أفق مسارها وجدواها عما إذا كانت خطوة نحو إنهاء الاحتلال وتقرير المصير أم تحسين ظروف الاحتلال، أو أداة ضاغطة لتعديل البيئة التفاوضية في ظل المحاولات الأميركية الإسرائيلية الراهنة لتقويضها.

الرواية الصهيونية المزعومة

ويتزاع وهنّ حضور الساحة الفلسطينية المحتلة في المشهد الإعلامي العربي أمام "أدوات الإعلام الصهيونيّ المضادّة، لاسيما في الدول الغربية، حيث الصوت الفلسطيني العربي فيها باهتاً، وبالكاد يتمّ سماعه"، بحسب التميمي.

واعتبر أن "دعم وإسناد الرواية العربية الفلسطينية في مواجهة المزاعم الصهيونية يحتاج إلى التمويل، في ظل امتلاك المواهب صاحبة الكفاءات والعقول النابذة".

ولفت التميمي في هذا السياق إلى أهمية "الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال"، مما يستدعي، بحسبه، "إنهاء الانقسام، الممتد منذ العام 2007، وإنجاز المصالحة"، بالرغم من أنه يستبعد تحقيق ذلك في الأفق القريب، طالما هناك مشروعات متناقضان في الساحة المحتلة.

وعلى مسار ذي صلة؛ توقف المشاركون في المؤتمر عند لغة الخطاب الإعلامي الإسرائيلي، في مقارنته للأحداث الجارية بالأراضي المحتلة، والحافلة بالعنصرية والعدوانية، عبر وصفها "بالإرهاب الفلسطيني" و "العنف" و "الهبة المحدودة"، بخاصة عند المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التي ما تزال ترفض اعتبارها "انتفاضة"، ومن خلال نعت الفلسطينيين "بالمخربين القتلّة" و "المشاعبين" المهاجمين ضدّ "المحاربين الإسرائيليين" المدافعين عن أنفسهم، وفق مزاعمهم.

ورغم مضيّ فترة ليست قليلة على اندلاع الانتفاضة في الأراضي المحتلة، إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية، في غالبية منابرها المقروءة والمرئية والمسموعة، ما تزال تحفل بتلك المسميات الخارجة عن الواقع الميداني، خلال خروج أصوات قلة من داخل عقر الكيان الإسرائيلي تطالب "بصوابية التعامل مع الأحداث الجارية على أنها انتفاضة ثالثة".

بينما تحصرّ المنابر الإعلامية الإسرائيلية لدوافع الانتفاضة الفلسطينية الحالية ضمن "هدف منقوص" ناتج عن "غيابّ الأفق السياسي"، من دون إبراد المسبب الإسرائيلي الأساسي، بطبيعة الحال، مقابل تحميل القيادة الفلسطينية مسؤولية "العنف" بالتحريض عليه وعدم شجبه، واعتبار "مشاعر القهر القومي والاقتصادي والشخصي لدى الفلسطينيين من محفزات تنفيذ العمليات في

موجة الإرهاب الراهنة"، وفق الرؤية المزعومة التي خرج بها جهاز "الشاباك" الإسرائيلي في تفسيره لمجريات أحداث الأراضي المحتلة.

الغد، عمان، 2016/5/29

٤٥. "أملاك الغائبين" .. ساحة جديدة للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

نتالي نوفتسكي

تخليلوا الوضع التالي: عائلة فلسطينية تطالب بالحصول على مبنى فاخر في الطابعية كان ملكاً لها قبل «حرب الاستقلال». الدولة، التي يجب أن تعمل حسب القانون، تضطر إلى إعادة المبنى للعائلة. ولعلمكم، فقد حصل ذلك. الآن قوموا بسحب هذه القصة على عشرات أو مئات الأملاك الأخرى وستحصلون على معارك على العقارات بين إسرائيل والعائلات الفلسطينية. لماذا ذلك؟ لأنه أقيم في «م.ت.ف»، مؤخراً، قسم يقوم بتسجيل ومتابعة الأملاك التي كانت للفلسطينيين قبل 1948. أحد الأهداف الأساسية في القائمة هو منطقة غرب القدس.

ورقة مساومة مستقبلية

الهدف من وراء إقامة القسم الجديد هو التركيز على الأملاك في غرب المدينة، التي تركها أصحابها وهربوا أثناء معارك «حرب الاستقلال». وبعد الحرب تم الإعلان عن البيوت كأملك مهجورة وانتقلت إلى ملكية الدولة. وفي السياق تم إعطاء أغلبيتها لقادمين جدد جاؤوا إلى البلاد في السنوات الأولى بعد قيام الدولة. من بين الأحياء المستهدفة عين كارم ولفنا اللتان حافظتا إلى درجة كبيرة على الصورة القروية العربية التي كانت قبل قيام الدولة، وأحياء أخرى مثل الحي الألماني وتليبوت. وحسب التقديرات فان البيوت التي سيتم شملها في القائمة قد تتحول الى ورقة مساومة خلال المفاوضات السياسية المستقبلية أو أن يطالب أصحابها السابقون بالتعويض.

الموضوع السياسي والجماهيري في موضوع اللاجئين وأملاكهم لدى الجمهور الفلسطيني يتراجع بالتدريج. في السنوات الأخيرة، خلافاً للماضي، يلاحظ تراجع في الاهتمام بالموضوع، وفعاليات النكبة التي تمت، مؤخراً، لم تتجح في جذب الجمهور الكبير.

إضافة الى هذه الحقيقة يبدو أن اللعبة الاقتصادية في هذه المسألة قد بدأت. حقيقة: إلى جانب التسجيل الذي تقوم به «م.ت.ف»، هناك عدد من الدعاوى التي تتم مناقشتها في السنوات الأخيرة في المحكمة والتي قدمها أحفاد الفلسطينيين من أماكن تواجدهم في الخارج، حيث يطالبون باستعادة أملاكهم من خلال توكيل أشخاص في البلاد. وإضافة إلى ذلك، لاحظ رجال أعمال إسرائيليون

الإمكانية الاقتصادية الكامنة في هذه الأملاك، وبدؤوا العمل من أجل الوصول إلى العائلات التي يحق لها تقديم الدعاوى، لشراء الحقوق على هذه الأملاك. على المستوى القضائي، أغلبية الأملاك التي تركت تعود اليوم للدولة، لكن مكانتها معقدة. ويضاف إلى ذلك حقيقة أن القانون يسمح للاجئين في ظروف معينة بالمطالبة باستعادة الأملاك. «جميع أملاك الغائبين انتقلت لحارس أملاك الغائبين العام، لكنها ليست ملكاً له. فهو يدير هذه الأملاك، ومع مرور الوقت سيضطرون إلى إغلاق الحساب بطريقة معينة في هذا الموضوع»، قال المحامي امنون مزار، المهتم بهذا الموضوع. «اعتقد أنهم يقومون بهذا التسجيل من أجل المفاوضات في المستقبل، حيث سيطالب الفلسطينيون بالتعويض. الفكرة هنا هي محاولة معرفة حجم التعويض».

القانون الذي سنته إسرائيل في العام 1950 ينص على أن من هرب وانتقل إلى دولة معادية مثل الأردن وسورية ومصر، يعتبر غائباً ولا يحق له المطالبة بالتعويض. أما اللاجئون الذين انتقلوا إلى دول أخرى فلا يشملهم هذا التصنيف وتوجد لهم حقوق في أملاكهم.

«جميع الأملاك تقريبا في غرب المدينة هي أملاك غائبين. ولكن أولئك الذين انتقلوا إلى دول مثل تشيلي وفنزويلا، التي ليست دولا عدوة، لم يفقدوا ملكية العقارات، ويمكنهم العودة والمطالبة بأملاكهم في أي وقت»، قال المحامي ليئون اميراس، من مكتب المحامين الاردني أميراس.

ولكن هناك عقبة قضائية أخرى وهي أنه من أجل إثبات وجود أحقية على الأملاك، لا يكفي الإثبات بأنه لم ينتقل إلى دولة معادية، بل أيضاً أنه لم يمر بأي دولة معادية. هذه المهمة ليست سهلة، لكنها ممكنة. قبل بضع سنوات، على سبيل المثال، أثبت أحد أصحاب المباني في شارع كيرن هيسود في الطالبية أنه لم ينتقل إلى دولة معادية، وقام حارس أملاك الغائبين بإعادة البيت له. واللافتة التي توجد على مدخل المبنى تروي الآن قصته. وفي حادثة أخرى كان أحد سكان بيت صافا قد هاجر إلى ألمانيا، لكنه مر بالأردن، ونجح باستعادة العقار بعد إثباته أنه لم يذهب بإرادته بل نتيجة أمر من الحاكم العسكري.

وماذا عن الأملاك التي انتقلت لعائلات المهاجرين بعد «حرب الاستقلال»؟ إن فرصة إعادتها للفلسطينيين ضعيفة. الفلسطينيون الذين هربوا في العام 1948 من حقهم حسب القانون الحصول على التعويض المالي. ولكنهم يستطيعون المطالبة بالعقار فقط إذا لم يتم منحه لجهة أخرى. ونظراً لأن الحديث يدور في بعض الحالات عن أحياء فاخرة في غربي القدس، فإن التعويض قد يصل إلى مبالغ طائلة، مقارنة بأسعار العقارات في العالم العربي.

«في كثير من الحالات تقوم الدولة بعقد صفقة لبيع أملاك الغائبين مع سلطة التطوير، ولحظة حدوث ذلك يكون العقار قد انتقل إلى جهة أخرى ولا يمكن الحصول عليه، لكن يمكن الحصول على التعويض المالي»، كما قال المحامي أميراس.

على أرضية مشتعلة

لاحظ بعض رجال الأعمال في إسرائيل الامكانية الاقتصادية الكامنة في موضوع الأملاك المهجورة، وبدؤوا في السنوات الأخيرة بالبحث عن أحفاد الفلسطينيين الذين يحق لهم المطالبة بالتعويض. وعندما يصلون إلى أصحابها يقومون بشرائها، وعندها يعودون إلى المحكمة وهم مسلحون بالأوراق الثبوتية اللازمة. وقد نجحوا في حالات كثيرة في إثبات حقهم في أماكن كثيرة في القدس وجفعات زئيف.

اغلبية هذه الحالات ترتبط بالمسيحيين الذين عاشوا في القدس وانتقلوا اثناء الحرب الى ما وراء البحار. وفيما يتعلق بالمسلمين الموضوع أكثر تعقيدا بسبب المشكلة الدينية والثقافية الكامنة في الحصول على التعويض مقابل الأرض. لذلك فانه في حالات كثيرة، عندما تقوم الدولة بمصادرة الأراضي، فان أصحاب العقارات في شرقي القدس يفضلون عدم الحصول على التعويض حتى لا يظهروا وكأنهم تنازلوا عن العقار وباعوه لليهود.

حسب هذا المنطق، يعتقد المحامي أميراس أن السلطة الفلسطينية ستجد نفسها أمام مشكلة سياسية إذا حصلت على تعويض مالي مقابل الأرض، لكنها قد تتسلح بذلك من اجل الحصول على مناطق بديلة بالقيمة ذاتها.

«نقول العقلية العربية إنه عند حصولك على المال فقد قمت بالبيع. وهذه مشكلة ولا يهم إذا فعلت ذلك الآن أو قبل خمسين سنة. مثلا عندما تمت مصادرة أراض بالقرب من أبو غوش لشق شارع رقم واحد رفض السكان أخذ الأموال لأن هذا يعتبر بيعا»، قال أميراس، «وحسب رأيي فان السلطة الفلسطينية تريد في إطار المفاوضات المستقبلية المطالبة بالأراضي في أماكن أخرى بدل الأراضي في غرب القدس».

حالة لفتا

في السنة الماضية قرروا في عين كارم العمل من اجل إدخال الحي وقرية لفتا إلى قائمة المواقع الأثرية العالمية. نبع هذا القرار من اعتبارات الحفاظ عليها، بعد عدد من المحاولات لمنع البناء الذي هدد الطابع الخاص للأحياء. ولكن المبادرين واجهوا معارضة غير متوقعة من قبل جمعية فلسطينية

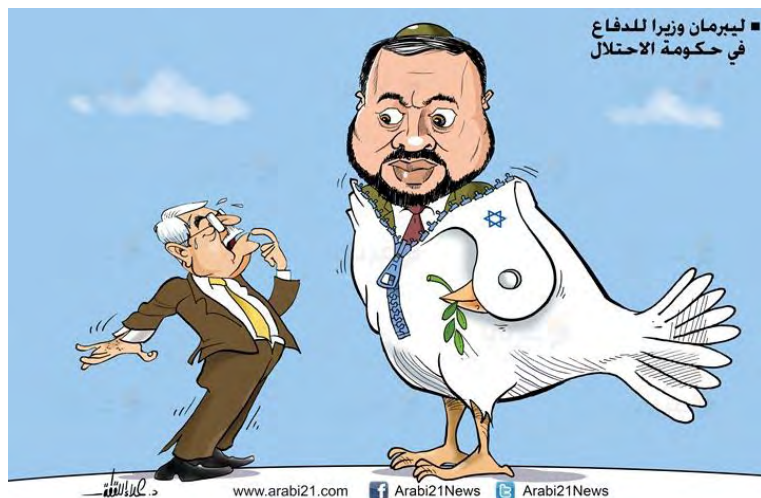
تعمل في الأردن، أنشئت من قبل أحفاد لاجئي عين كارم. وهي تعمل منذ ثماني سنوات من اجل الحفاظ على ارث الآباء والتوعية بهذا الخصوص.
طالب الأحفاد بمنع إدخال عين كارم إلى القائمة الدولية الأثرية. وزعموا أنه رغم الأهمية الثقافية للمواقع، فإن الحديث يدور عن بيوت تعود للاجئين. وفي ذلك إعلان سياسي. وإذا تم التسجيل من قبل إسرائيل فإن ذلك سيرتبط بملكية البيوت، الأمر الذي لم يتم حسمه بعد قضائياً. وقد أثارت المعارضة جدلاً في «اليونسكو» بين الوفد الإسرائيلي والفلسطيني. وعملية التسجيل لم تنته بعد. وقد قالت مصادر في الوفد إنه إذا تقرر الاستمرار في عملية التسجيل فإنه قد يتحول إلى سبب آخر للتشهير بإسرائيل في العالم.

داخل حدود الدولة أيضاً ثارت تحفظات قضائية حول الأملاك. وبالتحديد في موضوع لفتا. قبل أربع سنوات ألغت المحكمة المركزية عطاءً أصدرته سلطة أراضي إسرائيل من اجل مشروع سكني ضخم كان من المفروض أن يقام في المنطقة القريبة من بقايا البيوت في لفتا في مدخل مدينة القدس، مع الحفاظ على خرائب القرية. ولكن مقدمي الدعوى، ومنهم أحفاد العائلات التي سكنت في القرية قبل 1948، زعموا أنه رغم عدم سكنهم في المنطقة، يجب النظر إلى الجذور الفلسطينية، والبناء مرتبط باقتلاعهم. وقد تم قبول الدعوى رغم أنه لا يوجد للاجئين أي حق قضائي على الأملاك.

«يروشلمايم»

الأيام، رام الله، 2016/5/28

٤٦ . كاريكاتير :



موقع عربي 21، 2016/5/25